الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول :

أ) نص الفرض وأساسه النظرى.

ب) عرض نتائج الفرض الأول.

ج) مناقشة نتائج الفرض الأول

ثانياً: نتائج الفرض الثانى

أ) نص الفرض وأساسه النظرى

أ/١ الفرض النوعى (١)

١- نص الفرض وأساسه النظرى.

٢- عرض النتائج نتائج الفرض الفرعى (١)

٣- مناقشة نتائج لفرض الفرعى (١)

أ/٢) الفرض النوعى (٢)

١- نص الفرض وأساسه النظرى.

٢- عرض النتائج نتائج الفرض الفرعى (٢)

٣- مناقشة نتائج لفرض الفرعى (٣)

أ/٣) الفرض النوعى (٣)

١- نص الفرض وأساسه النظرى.

٢- عرض النتائج نتائج الفرض الفرعى (٢)

٣- مناقشة نتائج لفرض الفرعى (٣)

ب) مناقشة عامة لنتائج الفرض الثانى

obeikandi.com

ثالثاً) عرض نتائج الفرض الثالث.

أ) نص الفرض وأساسه النظرى.

ب) عرض نتائج الفرض الأول.

ج) مناقشة نتائج الفرض الأول

رابعاً : ملخص النتائج ومدى تحقق صحة الفروض.

خامساً : :التوصيات .

سادساً : بحوث مقترحة.

سابعاً : المراجع.

obeikandl.com

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

تعرض الباحثة فى هذا الفصل النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال ما كشفت عنه التحليلات الإحصائية التى استخدمت لاختبار صحة الفروض والتحقق منها، مع عرض النتائج الخاصة بكل فرض، ثم الأساس النظرى للفرض، ثم مناقشة النتائج على النحو التالى :-

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول :

أ) نص الفرض وأساسه النظرى

وينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: "يؤثر كل من العمر والنوع (ذكور /إناث) مستقلين ومتفاعلين فى متغير معنى الحياة "

وقد افترضت الباحثة هذا الفرض فى ضوء التراث السيكولوجى المنشور حول وجود " فروق بين الجنسين" فى العديد من المتغيرات وهذه الفروق تؤثر بدورها على بعض المتغيرات الأخرى المصاحبة. وتفترض الباحثة أن متغير معنى الحياة مثله مثل بقية المتغيرات يتأثر بالفروق بين الجنسين خاصة، وأن بعض الدراسات السابقة قد كشفت عن أن معنى الحياة يتأثر بعوامل الوراثة والبيئة.كما فى دراسة (Mangnius,1993 ;Lauren&Gail,1995 ;Killian,2004).

ب) عرض نتائج الفرض الأول

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعامل العمر والجنس والتفاعل بينهما على متغير معنى الحياة، وقد تم حساب تحليل التباين المزدوج :
٢(الجنس) × ٣(المجموعات العمرية) .وحساب شيفيه نظراً لتعدد العينات.

ويوضح جدول (١/٥)،(٢/٥) المتوسط (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمتغير معنى الحياة لدى عينات الدراسة الثلاث ،وحجم كل عينة، والمتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث.

جدول رقم (١/٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات العمرية المختلفة فى متغير معنى الحياة

المجموعات العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
١٦-أقل من ١٩	١٩٣	٢٣٣,٠	٢٥,٩٩
١٩-أقل من ٢٤	١٧٧	٢٣١,٥	٢٦,٨٨
٢٤- ٤٠	٩٨	٢٣٧,٢	٣١,٩٤
المجموع	٤٦٨	٢٣٣,٣	٢٧,٦٨

جدول (٢/٥) :

المتوسط والانحراف المعيارى لعينة الذكور والإناث فى متغير معنى الحياة

(ن للذكور = ٢١١) (ن للإناث ٢٥٧)

المرحلة العمرية	أفراد العينة		المتوسطات		الانحراف المعياري	
	ن ذكور	ن إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٦-أقل من ١٩ (مراهقة مبكرة)	٩٢	١٠١	٢٢٣,٧٦	٢٤١,٤٢	٢٤,٧٢	٢٤,٢٩
١٩-٢٤(مراهقة متأخرة)	٦٧	١١٠	٢٢٥,١٩	٢٣٥,٣٣	٢٢,٥٢	٢٨,٦٣
٢٤- ٤٠(رشد مبكر)	٥٢	٤٦	٢٣٦,٣٣	٢٣٨,٢٢	٣٦,٨٢	٢٥,٧٠
١٦-٤٠(كلية)	٢١١	٢٥٧	٢٢٧,٣١	٢٣٨,٢٤	٢٧,٩٤	٢٦,٥٢

جدول رقم (٣/٥) :

تحليل التباين (٢×٣) معنى الحياة والنوع والمراحل العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة ف	الدلالة
النـــــوع (ا) ذكور/إناث	١٠٢٧١,١٩٦	١	١٠٢٧١,١٩٦	١٤,١٠٩	٠,٠٠٠
المرحلة العمرية (ب)	٣٠٣٣,٦٨١	٢	١٥١٦,٨٤٠	٢,٠٨٤	٠,١٢٦ غير دالة
مراهقة مبكرة / مراهقة متأخرة/رشد مبكر					
التبـــــاين أ×ب	٤١٥٥,٤١٢	٢	٢٠٧٧,٧٠٦	٢,٨٥٤	٠,٠٥٩ غير دالة
الخطـــــأ	٣٣٦٣١٩,٢٣٨	٤٦٢	٧٢٧,٩٦٤	–	–
المجمـــــوع	٢٥٨٣٣١٢٠,٠	٤٦٨	–	–	–

نسبة "ف" دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من الجدولين (٣/٥) أن قيمة "ف" دالة فيما يتعلق بعامل النوع، وغير دالة على متغير العمر من الجدولين. وقد تم حساب قيمة " ت" لدلالة الفروق بين متوسطات معنى الحياة فيما يخص النوع لدى المجموعات العمرية، والمجموعات العمرية الفرعية وفقاً لهذا التفاعل، ويوضحه الجدول رقم (٥/٥).

جدول رقم (٥/٥) :

قيم "ت" بين متوسطات معنى الحياة لدى الذكور والإناث على العينة الكلية

المجموعة العمرية لمتغير معنى الحياة	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيم "ت "	د.ح.	الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
الذكور والإناث الكلية	٢٢٧,٣١	٢٣٨,٢٤	٢٧,٩٤	٢٦,٥٢	٤,٣٢٨	٤٦٦	٠,٠٠٠ دالة فى إتجاه الإناث

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعة الذكور والإناث فى متغير الدراسة ويوضحه أيضا الشكل رقم (١/٥):

- حيث ظهرت فروق جوهرية بين الذكور والإناث للعينة الكلية فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة الإناث أعلى من نظيره لدى الذكور وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)

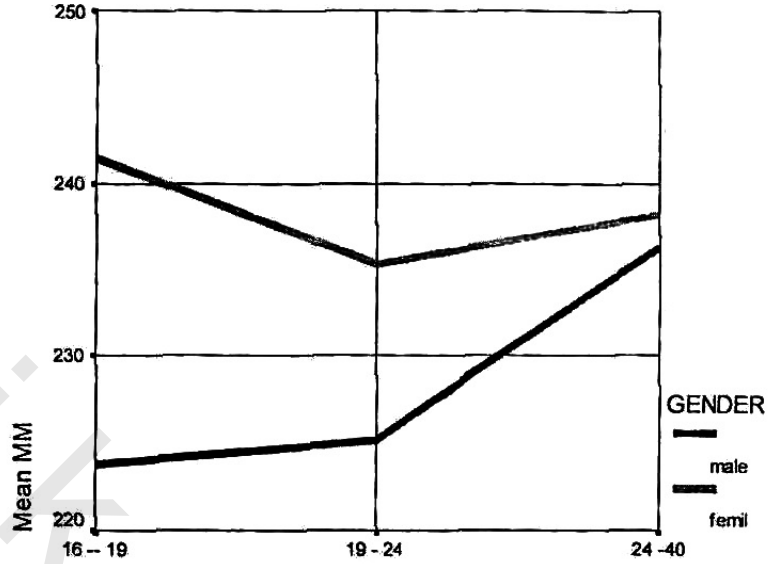

شكل رقم (١/٥) يوضح مقارنة بين متوسطات درجات الذكور والإناث على متغير معنى الحياة

جدول رقم (٦/٥) :

قيم "ت" بين متوسطات معنى الحياة لدى المجموعات العمرية الاساسية والفرعية ن = ٤٦٨

المجموعة العمرية / المتغير	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيم " ت "	د.ح.	الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
الذكور المراهقة مبكرة (ن= ٩٢) والإناث المراهقة مبكرة (ن= ١٠١)	٢٢٣,٧٦	٢٤١,٤٢	٢٤,٧٢	٢٤,٢٩	٥,٠٠٠	١٩١	٠,٠٠ دال فى إتجاه الإناث
الذكور المراهقة المتأخرة (ن= ٦٧) والإناث المراهقة المتأخرة (ن= ١١٠)	٢٢٥,١٩	٢٣٥,٢٣	٢٢,٥٢	٢٨,٦٣	٢,٤٦٨	١٧٥	٠,٠١٥ دالة فى إتجاه الإناث
الذكور الرشد (ن= ٥٢) والإناث الرشد (ن= ٤٦)	٢٣٦,٣٣	٢٣٨,٢٢	٣٦,٨٢	٢٥,٧٠	-٠,٢٩١	٩٦	٠,٧٧٢ غير دالة
مراهقة مبكرة ذكور (ن= ٩٢)فى مقابل مراهقة متأخرة ذكور (ن= ٦٧).	٢٢٣,٧٦	٢٢٥,١٩	٢٤,٧٢	٢٢,٥٢	٠,٣٧٥	١٥٧	٠,٧٠٨ غير دال
مراهقة مبكرة ذكور (ن= ٩٢)فى مقابل مراهقة متأخرة إناث (ن=١١٠).	٢٢٣,٧٦	٢٣٥,٢٣	٢٤,٧٢	٢٨,٦٣	٣,٠٤١	٢٠٠	٠,٠٠٣ دالة فى إتجاه الاناث

مراهقة مبكرة دكور (ن= ٩٢)فى مقابل رشد مبكر دكور (ن= ٥٢).	٢٢٣,٧٦	٢٣٦,٣٣	٢٤,٧٢	٢٥,٧٠	٢,٤٤٤	١٤٢	٠,٠١٢ دال فى اتجاه ذكور الرشد
مراهقة مبكرة دكور (ن= ٩٢) فى مقابل رشد مبكر إناث (ن= ٤٦).	٢٢٣,٧٦	٢٣٨,٢٢	٢٤,٧٢	٢٥,٧٠	٣,١٩٦	١٣٦	٠,٠٠٢ دالة فى إتجاه الاناث
مراهقة متأخرة دكور (ن= ٦٧) فى مقابل مراهقة مبكرة إناث (ن= ١٠١).	٢٢٥,١٩	٢٤١,٤٢	٢٢,٥٢	٢٤,٢٩	٤,٣٦١	١٦٦	٠,٠٠٠ دالة فى إتجاه الاناث
مراهقة مبكرة إناث (ن= ١٠١) فى مقابل مراهقة متأخرة إناث (ن= ١١٠).	٢٤١,٤٢	٢٣٥,٣٣	٢٤,٢٩	٢٨,٦٣	١,٦٥٨	٢٠٩	٠,٠٩٩ غير دال
رشد مكر دكور (ن= ٥٢) فى مقابل مراهقة مبكرة إناث (ن= ١٠١).	٢٣٦,٣٣	٢٤١,٤٢	٣٦,٨٢	٢٤,٢٩	١,٠٢٣	١٥١	٠,٣٠٨ غير دالة
مراهقة مبكرة إناث (ن= ١٠١) فى مقابل رشد مبكر إناث (ن= ٤٦).	٢٤١,٤٢	٢٣٨,٢٢	٢٤,٢٩	٢٥,٧٠	٠,٧٢٧	١٥٤	٠,٤٦٩ غير دال
مراهقة متأخرة ذكور (ن= ٦٧) فى مقابل رشد مكر دكور (ن= ٥٢).	٢٢٥,١٩	٢٣٦,٣٣	٢٢,٥٢	٣٦,٨٢	٢,٠٣٤	١١٧	٠,٠٤٤ دال فى اتجاه دكور الرشد
مراهقة متأخرة ذكور (ن= ٦٧) فى مقابل رشد مكر إناث (ن= ٤٦).	٢٢٥,١٩	٢٣٨,٢٢	٢٢,٥٢	.٢٥,٧	٢,٨٥٠-	١١١	٠,٠٠٥ دالة فى اتجاه الاناث
رشد مكر دكور (ن= ٥٢).فى مقابل مراهقة متأخرة إناث (ن= ١١٠) .	٢٣٦,٣٣	٢٣٥,٣٣	٣٦,٨٢	٢٢,٥٢	٠,١٨٩	١٦٠	٠,٨٥١ غير دالة
مراهقة متأخرة إناث (ن= ١١٠) فى مقابل رشد مبكر إناث (ن= ٤٦).	٢٣٥,٣٣	٢٣٨,٢٢	٢٨,٦٣	٢٥,٧٠	٠,٥٩٢-	١٥٤	٠,٥٥٥ غير دال

وتوضح الأشكال أرقام (٢/٥ ، ٣/٥) الفروق بين الذكور والإناث فى مختلف المراحل العمرية

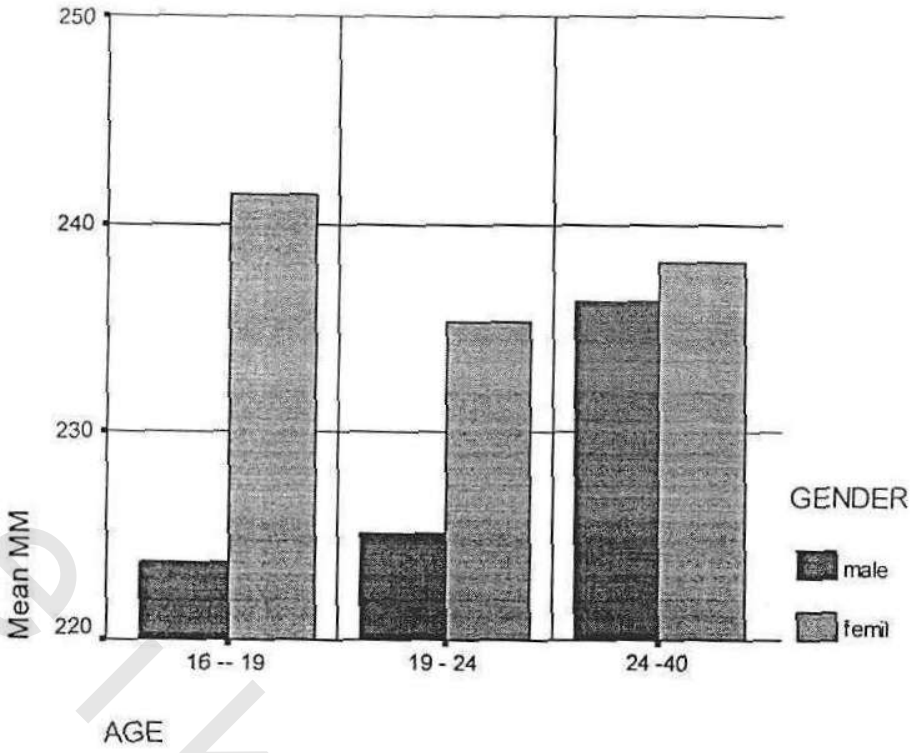

شكل رقم (٤/٥) يوضح متوسطات درجات الذكور والإناث على متغير معنى الحياة فى مرحلة المراهقة والرشد

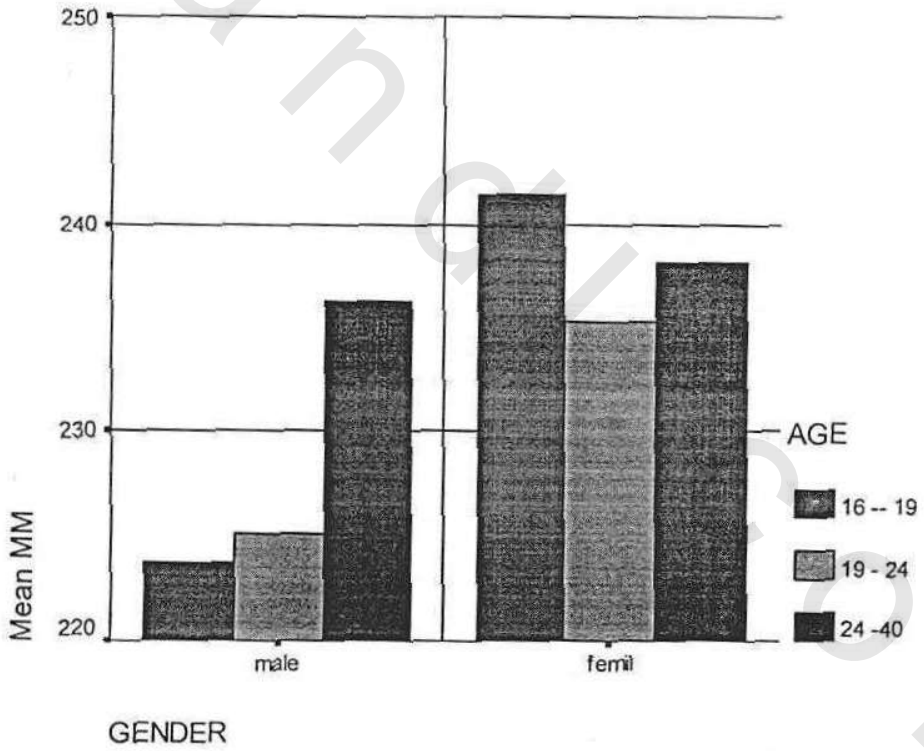

شكل رقم (٣/٥) يوضح متوسطات درجات الذكور على متغير معنى الحياة عبر المراحل

ومتوسط درجات الإناث على متغير معنى الحياة عبر المراحل العمرية

يتضح من الجدول رقم (٢٤ ، ٢٥) أن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعة الذكور والإناث فى متغير الدراسة بين مجموعات الدراسة المختلفة وذلك فى ثمانى حالات وهى على النحو التالى :-

١- ظهرت فروق جوهرية بين الذكور والإناث لعينة المراهقة المبكرة فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة الإناث أعلى من نظيره لدى الذكور وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)

٢- ظهرت فروق جوهرية بين الذكور والإناث لعينة المراهقة المتأخرة فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة الإناث أعلى من نظيره لدى الذكور وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

٣- ظهرت فروق جوهرية بين ذكور مرحلة المراهقة المبكرة وإناث مرحلة المراهقة المتأخرة فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة الإناث أعلى من نظيره لدى الذكور وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠٣)

٤- ظهرت فروق جوهرية بين عينة المراهقة المبكرة الذكور، والرشد المبكر للذكور فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة ذكور الرشد المبكر أعلى من نظيره لدى الذكور المراهقة المبكرة وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

٥- ظهرت فروق جوهرية بين عينه المراهقة المبكرة ذكور و الرشد للإناث فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة الإناث أعلى من نظيره لدى الذكور وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢)

٦- ظهرت فروق جوهرية بين عينه المراهقة المتأخرة ذكور والمراهقة المبكرة إناث فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة الإناث أعلى من نظيره لدى الذكور وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)

٧- ظهرت فروق جوهرية بين عينه المراهقة المتأخرة ذكور والرشد المبكر ذكور فى متغير الدراسة وكان متوسط عينة ذكور الرشد أعلى من نظيره لدى الذكور المراهقة المتأخرة وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠٤)

٨- ظهرت فروق جوهرية بين عينه المراهقة المتأخرة ذكور والرشد المبكر إناث فى مستغير الدراسة وكان متوسط عينة الإناث أعلى من نظيره لدى الذكور وكان الفرق جوهرياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)

ج) مناقشة نتائج الفرض الأول:

أظهرت النتائج بشكل عام وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى مرحلتى المراهقة فى إتجاه الإناث، أما فى الرشد فلا توجد فروق على متغير معنى الحياة وهذا ما تؤيده نتائج بعض البحوث الأخرى حيث كشفت دراسة كلاً من "Reker . ، 2005 " و"عبد الباسط متولى خضر ٢٠٠٤ " عن فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات عينتى الذكور والإناث فى مقياس معنى الحياة.

ويمكن تفسير ذلك ارتقائيا من حيث أن النمو الاجتماعى للإناث يسبق النمو الاجتماعى الذكور بسنتين، إضافة إلى دور الثقافة الواضح فى تحديد أهداف الحياة للأنثى والدور المطلوب منها.

لذلك جاءت نتائج الإناث أكثر تحديداً لمعانى حياتهم من الذكور وخصوصاً فى فترة المراهقة.وقد تتغير هذه النتيجة بتقدم العمر حيث يكون الذكور أكثر استقراراً فى مجالات شتى من مجالات الحياة كالعمل والزواج...الخ وهذا ما أظهرته نتائج دراسات هولهان Holahan ١٩٨٥، وخيرى احمد حسين، وحسن احمد علام ١٩٨٩، حيث كشفت دراستهم عن ظهور فروق بين الجنسين ووجود فروق فى أهداف الحياة لصالح الرجال فى سن السبعين حيث كانت أهدافهم أكثر وضوحاً، وأكثر تحقيقاً لها من النساء وذلك فى دراسة على عينة من الموهوبين قوامها (١٤٤)، وذلك لاستقصاء أهداف الحياة ومدى تحققها على مدى سنوات العمر، إضافة إلى ما وجده ماك كونجى (١٩٨٥) McConeghy,J0 عند تحليله لمشروعين مسحيين لعينة قوامها (١٤٢٢ ذكور وإناث) أن الفجوة بين الذكور والإناث فى وضوح الأهداف تتناقص عبر السنوات، وهذا ما كشفت عنه أيضاً دراسة، كل من خيرى أحمد حسين ،حسن أحمد عمر علام (١٩٨٩) عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى متغير معنى الحياة. وقد فسر الباحثان هذه الفروق فى ضوء اختلاف كل من الميول والقدرات فى مجالات مختلفة، تمثلت لدى الإناث فى التعلق الإيجابى بالحياة المتجددة وفى الإيجابية المتعلقة بكل ما هو جديد ومستحدث ومحاولة اكتساب خبرات جديدة لإثبات ذواتهن وشعورهن بأهمية الدور الاجتماعى والقيمة والأعمال التى يقمن بها فى الحياه.(خيرى أحمد حسين، حسن أحمد عمر علام، ١٩٨٩) وهذا يوافق ما توصل له "جيلمان" أن هناك ارتباط بين الرضا عن الحياة وبين الاستمتاع بالحياة (Gilman,2001)

والتفسير المقترح هنا يتمثل فى مدى تأثير السياق الخاص بالفرد وما يتضمنه من سمات للشخصية وتفاعلاتها مع الثقافة والبيئة المحيطة يؤثر فى تكوين المعانى التى يتبناها فى حياته، وهذا السياق الفردى يتأثر أيضاً بجوانب شخصية الفرد فلابد وأن تظهر فروق فردية بين الجنسين فى النتائج الخاصة بمتغير معنى الحياة.

وترى الباحثة أن ما أسفرت عنه دراستها من نتائج تتعلق بالفروق بين الجنسين جاء منطقياً حيث أن معنى الحياة لدى الذكور أو الإناث مرتبط بالظروف الاجتماعية والثقافية والقيم المحيطة بهما وبما هو موكل لكلٍ منهما من أدوار، ويجمع علماء النفس من جميع الاتجاهات على أن أساليب التربية التى يتعرض لها الذكور والإناث لها تأثير كبير فى تشكيل شخصياتهم (علاء كفافى،١٩٨٩، ١٥).

ويرسم المجتمع ممثلا فى المؤسسات التى تتعامل مع الجنسين أدوار كل من الذكور والإناث وفق ثقافته وحدود قيمه، فتفرض أدوار على الذكور وأدوار أخرى على الإناث، ويتوافق ذلك مع دراسة "جودث وآخرين وآخرون (٢٠٠٣) " التى كشفت عن أن المفاهيم الخاصة بمعنى الحياة لدى الأفراد تتأثر بالثقافات الفرعية المحيطة بهم (Judith,etal.,2003).

فتنوع الثقافات الفرعية داخل البلد الواحدة يظهر تباين بين الذكور والإناث فى الميول والاتجاهات والعادات والمعانى ، ويؤكد " جابرييل و جاردنر" (١٩٩٩) ، والتنوع داخل أشكال الثقافات الجماعية يرتبط بالنوع Gender ويختلف باختلافه، وتقابل الثقافة الجماعية / الثقافة الفردية Collectivism-Individualism، ولها شكلين أيضاً: شكل رأسى Vertical، وشكل أفقى Horizontal. الشكل الرأسى يتميز أفراده بدرجة عالية من التنافسية، ويسعى الفرد منهم ليكون الأفضل ليصل للمكانة الأعلى فى المجتمع – كما فى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية–، بينما فى الشكل الأفقى Horizontal، تظهر صفات الاعتماد على الذات، والاستقلال عن الآخرين والتفرد – كما فى ثقافات استراليا، والسويد - (Triandis & suh, 2002; Triandis,1996; Triandis & Gelfand,1998)، كما أظهرت دراسات "أوبوتشى" (١٩٩٩)، و" ليونج"(١٩٩٧) اهتمام أفراد الذين يتأثرون بسمات الثقافة الجماعية أكثر بالعلاقات، فمثلاً فى حالات الخلافات والصراعات يفضل هؤلاء الأفراد استمرار العلاقة مع الآخر أكثر من تحقيق العدالة، فى حين نجد اهتمام الأفراد فى الثقافات الفردية بتحقيق العدالة أكثر من العلاقات.

ويتأثر معنى الفرد للحياة بالمستوى الثقافى، والعمر الزمنى والنوع والمرحلة الدراسية.وتختلف باختلافهم حيث يختلف الأفراد فى إدراك البيئةَ المحيطة باختلاف خصائص الثقافة، فقد كشفت دراسة

"ألوجا ٢٠٠٤" مثلاً عن ارتباط الذكور بقيم النظام، والإناث بقيم القوة الاجتماعية (Aluis,et.al.,2004). كما يختلف الأفراد فى إدراكهم للبيئة المحيطة بهم، فالأفراد فى الثقافات الجماعية يدركون البيئة كشيء ثابت (معايير مستقرّة، التزامات، واجبات) فالبيئة هنا لا تتغير وإن كان هناك تغيير فيكون للأفراد، بعكس الأفراد فى الثقافات الفردية الذين يرون إمكانية تغيير البيئة (مثال على ذلك: –، إذا لم يحبوا الوظيفة التى يعملون بها فإنهم يغيرونها. ومن الخصائص المهمة فى هذا المقام ما وجده كل من "تشوى"و"نيسبيت"(٢٠٠٠)، إذ وجدا أن الشرق آسيويين لديهم تحمل أعلى للتناقضات منْ الأمريكيين ولهذا فهم أقل اندهاشاً من الأمريكيين عندما يواجهوا التضاربات. (Triandis & suh, 2002; Triandis,1996; Triandis & Gelfand,1998). وبعد هذا الاختلاف فى جوهره إقرار نظام شخصى من الأهداف والقيم التى تختلف بين مجموعة وأخرى إلا أنها تجعل الحياة غنية بالمعانى meaningfulness .

ويوضح فرانكل أن النماذج العلمية التى سادت فى علم النفس لم تستطع الإحاطة بكل الخبرات الداخلية للإنسان. ومازال هناك الكثير عن حقيقة الإنسان لم تتبين بعد ولكن المعنى يبرز بوضوح كعامل هام فى كثير من تواريخ الحياة حيث يقرر الأفراد أن حياتهم كانت غنية بالمعانى أو ينقصها المعانى.(طلعت منصور،١٩٧٧, ٣١٨-٣١٩)

وبمراجعة نتائج الدراسة الحالية نجد فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث على متغير معنى الحياة فى اتجاه الإناث والذى يشير إلى أن الإناث محددون أهدافهم المعبروة عن معنى حياتهم المعاش مقارنه بالذكور ، وهذا ما أظهرته معظم النتائج سواء أكان ذلك فى مرحله المراهقة أو الرشد.

ويمكن تفسير ذلك من زاويتين الأولى زاوية الفروق بين الجنسين والتى أكدت عليها العديد من الدراسات السابق ذكرها. والزاوية الثانية زاوية الثقافة بشكل عام وثقافة المجتمع الشرقى بوجه خاص والدور الذى ترسمه للجنسين:

فمن زاوية الفروق بين الجنسين فالنمو الارتقائى الخاص بالجوانب الاجتماعية للأنثى يسبق النمو الاجتماعى للذكر بسنتين وهذا يمكن أن يجعلها على الصعيد الاجتماعى تستوعب المعايير والأدوار الاجتنماعية أكثر عن الذكر، كما يمكن التكهن بأن هناك سمات تتصف بها الانثى مقارنة بالذكر، والتى من شأنها أن تجعلها متوائمة مع الظروف المحيطة، وإمكانية تشكيل حياتها وفقاً لها.وهذا ما كشفت عنه دراسة مصطفى تركى ١٩٨٠حيث وجد أن الإناث تميزن بسمة المرونة عن الذكور (بدر

الأنصارى،١٩٩٧) وهذه السمة تتسق مع مفهوم معنى الحياة كما تقيسه الدراسة الحالية، الذى يتطلب مرونة من الفرد فى تبنية للمعنى، كما يلزم قدر من المرونة لتوجيه المعنى لمصادر أخرى إذا ما واجهته صعوبات لتحقيقه.وسمة المرونة تساعد فى تيسير هذه العملية، هذا بالإضافة إلى بعض السمات الأخرى كالسعادة حيث ظهرت فروق بين الذكور والإناث على هذه السمة فكان الإناث أكثر استعداداً للشعور بالسعادة فى دراسة سهير سالم ٢٠٠١،مما يجعلهم أكثر رضا بالظروف المحيطة، ويؤثر ذلك على تبنيهم للمعانى وتحديدها.

أما من زاوية الثقافة والدور، وخصوصاً فى المجتمعات الشرقية، فالأنثى محدد لها الأدوار مسبقاً من المجتمع ككل؛ كالمؤسسات المجتمعية، الأسرة، والمدرسة، جماعة الرفاق وما عليها إلا أن تسلك الطرق والسبل إلى هذا الدور المرسوم لها وهى جنين لم يتشكل بعد، والاختلاف بينهم يكون فى الأسلوب الموصل لهذا الدور المرسوم. لذلك فمنذ ولادتها تحفظ وتستدمج كل خيوط الدور المرسوم، وحينما تشب أنثى لا يكون من الصعب عليها أن تجد المعنى الأساسى لحياتها، ولا يضر هنا أن تتبنى معانى خاصة بها تعبر بها عن رفضها للقالب الموضوعة فيه، ولكنها حتى عندما تثور عليه تثور فى حدود الدور المرسوم لها.

فالدور الذى تلعبه ثقافه المجتمع الشرقى هو الذى يتحكم ويفرض المعايير على أبنائه والتى لابد من الانصياع لها. وقد وجد "تريانديس وسوه" (٢٠٠٢) أن للثقافة خصائص تتمثل فى "التعقد" Complexity و"التضييق والأحكام" Tightness وتختلف الثقافات فى هذا الملمح، والذى يعكس قوة أو سطوة المعايير المفروضة من ثقافة المجتمع وتعددها بتعدد المجموعات المحلية، والتى تؤثر على سلوك الأفراد بشكل عام، فقد وجد "شيك" (١٩٩٧) تبايناً بين ثقافات مجموعات مختلفة فى نفس البلد. كما وجد أن الثقافات التحكمية تفرض المعايير بشدة على أبنائها، فى حين أن الثقافات المتمتعة بقدر أكثر من الحرية يتم التسامح أكثر مع الخروج على هذه المعايير (Triandis & Suh,2002).

ومن هنا فالمجتمع يربى الفتاه بوجه عام منذ نعومه إظفارها على هدف واضح ومحدد فى الحياة وهو الزواج وإنجاب الأطفال، ويدعم المجتمع ذلك فى الأدوار الذى يحددها لها. وهذا الهدف يسبق أى هدف آخر لديها بل ويعتبره المجتمع الهدف الأساسى لوجودها فى الحياة. فعندما تكبر الأنثى وتحدد أهدافها يكون هذا الهدف متأصل لديها وتسعى بكافة الطرق هى وأسرتها لتحقيقه.واتساقا مع هذا الهدف تمارس الأنثى عدد من المجالات تكون مفضله عندها عن غيرها لأنها تساعدها على تحقيق أهدافها

ومنها: مجال رعاية الأطفال، العمل كعارضة أزياء، أعمال المنزل،مجال الإرشاد، الخدمة الاجتماعية (David Lykken,2000,179).

وعلى عكس ذلك يكون الدور الذى تلعبه ثقافة المجتمع فى تربية الذكر، فالمجتمع اختار له السعى والكفاح، لذلك فيحفزه على البحث لإيجاد أفضل الفرص للكسب فى الحياة وتحقيق الذات عن طريق العمل. ونظراً لأن تقدير الذات منتج للمعتقدات والقيم التى يستدمجها الفرد من رؤى العالم حوله والتى قد تكون فى خضم السلوك الاجتماعى الايجابى أو العكس (Psyzczynsk,et.,al,2004) فالمجتمع وظروفه المحيطة بالفرد يكون عامل مؤثر وفعال فى المعانى التى يكتسبها الفرد لحياته.

وبالنظرة المتفحصة لظروف مجتمعنا نجد أن ظروف إيجاد فرص للعمل والكسب الذى يحقق للذكر الهدف المطلوب منه أصبح من الأمور الصعبة والتى تسبب له الإحباط عند التفكير فيها. فتخطيط المراهق أو الشاب لحياته لتحقيق أهداف الحياة لا يكفى وحده لتحقيق أهدافه لأن هناك ظروف أخرى تتحكم فى ذلك مما يجعل الشاب أو المراهق غير متيقن من النجاح، فمهما كانت وجهة نظره فى تسير حياته فيجد أنه وحده غير قادر على المسك بأسباب النجاح فى الحياة وتحقيق أهدافه التى تعكس المعانى التى يتبناها فى حياته والتى قد تكون مرتبطة بالدور الذى يحدده المجتمع وثقافته له، بالإضافة إلى الصعوبات التى يقابلها عند تحديد الهوية الخاصة به، خصوصاً، فى مرحلة المراهقة، والتى تعتمد اعتمادا كبيراً على العلاقات التى تدعم الأدوار الخاصة بالذكور والإناث وتجعلهم أكثر شعوراً بالتواصل والتحدى للمهام التى تحسن من مفهوم الذات لديهم.(Kathering,et.,al,2002)

ويركز البيئيين على أهمية الدور الجنسى Sex Role كأحد أهم الأدوار الاجتماعية لكل فرد رغم أن أساسه بيولوجى ولكن الثقافة تلعب دور كبير فى صياغة الدور لكل جنس، حيث يتعلم الطفل "الذكر" أن يسلك بطريقة تتفق وحدود المجتمع بينما تكتسب الطفلة الأنثى الطريقة الأخرى المتميزة اجتماعياً عن الذكر.(بدر الأنصارى ،١٩٩٧)

وبما أن المعانى التى يكونها الفرد ويتبناها لحياته تعتمد على مصادر المجتمع المحلى وما يتضمنه من عادات وتقاليد وعرف وبيئة محفزة للعمل، وأساليب لتنفيذها، فمن وجهة نظر الباحثة قد يشعر المراهق أو الشاب بالافتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، فيعيش لحظته الراهنة فقط أو يعيش بمعنى مؤقت لحياته حتى لا يصاب بالإحباط والاكتئاب.

وقد وجد كل من ريكر وزملائه Reker فروقاً دالة إحصائياً ترجع للعمر الزمنى فى أربعة متغيرات من معنى الحياة وهى البحث عن الأهداف ومعنى المستقبل وتقبل الموت، وأعراض الحياة، وأن البحث عن أهداف الحياة ومعنى المستقبل ينقص بزيادة العمر الزمنى(عبد الباسط متولى ،٢٠٠٤). وذلك لأنهم يكونون قد حققوا معظم أهداف حياتهم. وهذه الأسباب يمكن أن نفسر بها الفروق الدالة التى ظهرت بين ذكور عينة الرشد عنه لدى المراهقة سواء المبكرة أو المتأخرة، فقد نجد أن معالم الطريق أمام الراشد قد تحددت سواء من ناحية العمل أو غيره بالإضافة إلى أنه قد حدد مسار حياته أو الخطوات الموصلة إليها ويسعى ليحقق بقية الأهداف. لذلك كانت الفروق واضحة بينه وبين المراهق. هذا من جانب ومن جانب آخر ترى الباحثة أنه هام فالراشد يكون قد استقر انفعاليا واستقرت جوانب شخصيته أكثر، واستقرت الحياة ومعانيها لديه.مقارنة بالمراهق الذى يكون غير ناضج انفعاليا وبالتالى غير مستقر فيما يتخذه من معان لحياته ويتذبذب بين هذا وذاك إلى أن يستقر. وتؤكد دراسات علم النفس الإرتقائى على أن النضج والاستقرار الذى يحدث فى مرحلة الرشد للإناث والذكور يمكن النظر إليه من جانبين: الأول الجانب الفيزيولوجى الذى يَعتبر عملية البلوغ الجنسى أساس لمختلف التغيرات التى تحدث فى مرحلة المراهقة، فالبلوغ يؤثر بوضوح على تطور الشخصية بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة خلال إفراز الهرمونات الخاصة بالبلوغ والتى تولد هى نفسها تغيرات جسمية، ومن الظواهر التى تترتب على التغيرات الجسمية بصفة عامة تغير نظرة ومعاملة الوالدين والمجتمع للطفل الذى يأخذ شكل الرجل أو المرأة، والتى تحكمها المعايير والأدوار المحددة لهم من قبل المجتمع والثقافة.

أما الجانب الثانى فهو التوجه المعرفى الذى يسهم بدور كبير فى تكوين الهوية ومفهوم الذات والذى ينعكس على تقدير المراهق لذاته، الذى يؤثر بدوره فى العديد من العمليات النفسيه التى يمر بها المراهق. فمفهوم الذات يصبح أكثر ثباتاً بعد البلوغ، فمعظم المراهقين يبدأون فى إعادة تقييم أنفسهم ويمقارنة بنائهم الجسمى ومعلوماتهم ومهاراتهم ومواهبهم بأقرانهم ويحاولون سد الثغرة بين ذاتهم المدركه والذات المثالية.ولتحقيق الإحساس بالهوية لابد وأن يحقق فكرته عن نفسه ويجيب بنفسه عن تساؤلات تدور حول ذاته ومستقبله وقيمة وجوده، حتى لا تحدث له أزمة أو اضطراب.ولا تقف أزمة الهوية عند حدود المراهقة فالعديد من الراشدين يناضلون من أجل قضايا الهوية أو إعادة فتح ملف تساؤلات الهوية. وتؤثر ثقافة المجتمع فى تكوين الهوية بما تفرضه من أدوار على لكل مرحلة عمرية ومتطلبات كل دور ومدى قدرة الشاب أو الشابة على الوفاء بمثل هذه المتطلبات.(علاء كفافى،٤٩١،١٩٩٧-٥١٢)

ثانياً: الفرض الثانى

أ) نص الفرض الثانى وأساسه النظرى

وينص الفرض الثانى من فروض الدراسة على: " يرتبط معنى الحياة بعوامل وسمات الشخصية"
وينبثق من هذا الفرض العام أو الرئيس ثلاثة فروض نوعية وهى :-

وقد افترضت الباحثة الفرض الرئيس فىضوء التراث السيكولوجى المنشور حول ارتباط متغير معنى الحياة بالشخصية بوجه عام.مما يجعل المجال مازال فى حاجة للبحوث التى قد تكشف عن ارتباط معنى الحياة بمتغيرات أخرى. وجاءت صياغة الفرض الفرعى الأول: استكشاف للعلاقة دون تحديد لاتجاه العلاقة بين معنى الحياة ووجهة الضبط ومؤشرات العوامل الخمس الكبرى التى يعتبرها معدها "جولدبرج" أنها عالمية ويمكن قياسها لدى شعوب مختلفة الثقافات لافتراضه غلبة الجانب الوراثى عليها وبالتالى تكون لدى معظم البشر. وهنا تحاول الباحثة الكشف عن أى من هذه العوامل تظهر، وأى منها سيرتبط بمعنى الحياة.

وحددت الباحثة اتجاه العلاقة بالمتغيرات الأخرى لوجود دلائل عليها من التراث السيكولوجى ومن التحليل المنطقى للسمات. ولكن قصدت عند اختيارها لمتغيرات الفرض الفرعى (١، ٢، ٣) أن تكون فى شكل سمات متجمعة من بعد مقياس أيزنك للشخصية المسمى مرونة/صلابة التفكير لسببين: الأول طبيعة السمات وافتراض ارتباطها بطبيعة متغير معنى الحياة كما تفترضه الباحثة، والسبب الثانى هو أن يكون أمام الباحثة مقارنة بين ارتباط معنى الحياة بمقياس يَفترض معده أنه عالمى، وبين بعد آخر لسمات الشخصية اقل عمومية، ولتتساءل عن عامل هام ويثير قضية هامة ؛قضية الثقافة وإمكانية تعميم وجود مقياس عالمى يتخطى الحضارات.

وللتحقق من الفرض النوعى (١) تم حساب معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات ومعنى الحياة على عينات الدراسه ذكور /إناث للعينة الكلية والعينات الفرعية.

أ/١ الفرض النوعى (١)

١- نص الفرض النوعى (١)

وينص الفرض النوعى (١): " يرتبط معنى الحياة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبوجهة الضبط"

٢- عرض نتائج الفرض النوعى (١)

وتم حساب معاملات الارتباط العوامل الخمسة الكبرى ،ووجهة الضبط بمتغير معنى الحياة.
وتوضح الجداول أرقام (٧/٥، ٨/٥، ٩/٥ ، ١٠/٥ ، ١١/٥ ، ١٢/٥ ، ١٣/٥ ، ١٤/٥ ، ١٥/٥) الارتباطات الخاصة بمتغيرات الفرض النوعى (١)

جدول رقم (٧/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال " ووجهة الضبط لدى عينة الذكور الكلية (ن= ٢١١).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	٠,١٢٤-	١					
البعد الأول: الإنبساط	**٠,٣٢٩	٠,٠٨٨-	١				
البعد الثانى: الطيبة	**٠,٣٨٧	٠,٠٦٦	**٠,٤٥٦	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	**٠,٣٤١	٠,٠١٨	**٠,٤١٥	**٠,٥٥١	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	*٠,١٦٥	٠,٠٧٥	**٠,٣٩٣	**٠,٣٩٦	**٠,٤٣٢	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	**٠,٤١٥	٠,٠٥١-	**٠,٤٣٨	**٠,٤٨٠	**٠,٥١٣	**٠,٣٤٤	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٨/٥):

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال " ، ووجهة الضبط لدى عينة الإناث الكلية (ن= ٢٥٧).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	٠,٠٦٠-	١					
البعد الأول: الإنبساط	**٠,٣٩٢	٠,٠٤٠-	١				
البعد الثانى: الطيبة	**٠,٥٣٨	٠,٠٣٣	**٠,٥٧٧	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	**٠,٣٨٠	٠,٠٦٠	**٠,٥٧٢	**٠,٥٩٠	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	٠,١١٠	٠,٠١٤-	**٠,٣٠٦	**٠,٣٧٥	**٠,٣٢٧	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	**٠,٥٣٥	٠,٠٧٧-	**٠,٦٣٥	**٠,٦٥٠	**٠,٥٩٢	**٠,٤٥٣	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

obeikandi.com

جدول رقم (٩/٥):

معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال " ، ووجهة الضبط لدى عينة الذكور المراهقة المبكرة (ن= ٩٢).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	٠,١٠٨-	١					
البعد الأول: الإنبساط	**٠,٣٠٩	٠,٠٤٥-	١				
البعد الثانى: الطيبة	**٠,٤٢٨	*٠,٢٠٨	**٠,٣٥٢	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	**٠,٣٩٦	٠,٠٧٠-	**٠,٤٢٦	**٠,٤٧٣	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	**٠,٣٦٩	٠,٠٢١	**٠,٤٣٢	**٠,٣٣٤	**٠,٤٩٧	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	**٠,٤٢٩	٠,٠٢٠-	**٠,٣٩٨	**٠,٥٠٢	**٠,٤٢٦	**٠,٢٦٦	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٠/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال " ووجهة الضبط لدى عينة الإناث المراهقة المبكرة (ن= ١٠١).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	٠,٠٤٠	١					
البعد الأول: الإنبساط	**٠,٢٧٢	٠,٠٩٢-	١				
البعد الثانى: الطيبة	**٠,٤٨١	٠,١٠٧	**٠,٦٤٢	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	**٠,٣٨٦	٠,٠٨٦-	**٠,٦٣٠	**٠,٦٣٢	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	**٠,٣٣٧	٠,١١٧-	**٠,٥٠٨	**٠,٤٥٨	**٠,٦٤١	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	**٠,٥٣٣	٠,٠٧٣-	**٠,٥٩١	**٠,٦٧٢	**٠,٦٧٦	**٠,٦٠٤	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٥/١١) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال "ووجهة الضبط لدى عينة الذكور المراهقة المتأخرة (ن= ٦٧).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	-٠,١٢٤	١					
البعد الأول: الإنبساط	**٠,٣٣٦	-٠,١٠٨	١				
البعد الثانى: الطيبة	٠,١٤٠	-٠,٠٤٤	**٠,٥٠٢	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	**٠,٤٥٧	-٠,٠١٠	**٠,٥٨٦	**٠,٥٢٨	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	٠,١٩٧	٠,٢١٤	**٠,٤٩٣	**٠,٣٤٢	*٠,٢٩٥	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	*٠,٢٤٥	٠,٠٢٩	**٠,٣٧٧	*٠,٢٦١	**٠,٥٤٦	-٠,٠٠١	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٥/١٢) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال "، ووجهة الضبط لدى عينة الإناث المراهقة المتأخرة (ن= ١١٠).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	-٠,٠١٠	١					
البعد الأول: الإنبساط	**٠,٤٤٤	٠,٠٤٩	١				
البعد الثانى: الطيبة	**٠,٦٩١	-٠,١١٨	**٠,٥٤٣	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	**٠,٤٩٧	*٠,٢٠٣	**٠,٥٦٠	**٠,٤٦٩	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	-٠,٠٩٢	٠,٠٣٨	*٠,٢٠٠	٠,١٥٩	٠,٠٤١	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	**٠,٥٦٤	٠,٠٢٣	**٠,٦٩٨	**٠,٧٢٨	**٠,٦٠٣	**٠,٣٨٣	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٣/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال "ووجهة الضبط لدى الإناث فى مرحلة الرشد (ن= ٤٦).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	-٠,٣٠٥*	١					
البعد الأول: الإنبساط	٠,٥٨٥**	-٠,٠٩٨	١				
البعد الثانى: الطيبة	٠,٢٩٩*	٠,٤٥٣**	٠,٥٠٢**	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	٠,١٣٩	٠,٢٧٧	٠,٤٨٢**	٠,٦٢٧**	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	٠,١٩٣	٠,٣٣٣**	٠,١٥٣	٠,٦١١**	٠,٢٥٢	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	٠,٥٢٣**	-٠,٢٣٧	٠,٦٩٠**	٠,٤٠٩**	٠,٤٢١**	٠,٢٣٩	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٤/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى "الإنبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الإنفعالى، الفكر أو الخيال "ووجهة الضبط لدى عينة الرشد الذكور (ن= ٥٢).

المتغيرات	معنى الحياة	وجهة الضبط	البعد الأول: الإنبساط	البعد الثانى: الطيبة	البعد الثالث: يقظة الضمير	البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	البعد الخامس: الفكر أو الخيال
معنى الحياة	١						
وجهة الضبط	-٠,١٨٢	١					
البعد الأول: الإنبساط	٠,٣٣٦**	-٠,١٠٨	١				
البعد الثانى: الطيبة	٠,١٤٠	-٠,٠٤٤	٠,٥٠٦**	١			
البعد الثالث: يقظة الضمير	٠,٤٥٧**	-٠,٠١٠	٠,٥٨٦**	٠,٥٢٨**	١		
البعد الرابع: الثبات الإنفعالى	٠,١٩٧	٠,٢١٤	٠,٤٩٣**	٠,٣٤٢**	٠,٢٩٥*	١	
البعد الخامس: الفكر أو الخيال	٠,٢٤٥*	٠,٠٢٩	٠,٣٧٧**	٠,٢٦١*	٠,٥٤٦**	-٠,٠٠١	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ " ر " دالة عند مستوى

ويمكن أن نستخلص من الجداول السابقة ما هو موضح بالجدول رقم (١٥/٥)، وتوضحه الأشكال أرقام (٦/٥، ٧/٥، ٩/٥، ١٠/٥، ١١/٥).

جدول رقم (١٥/٥):

يوضح ارتباط متغير معنى الحياة العينات الكلية والفرعية بمتغيرات الانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير، الثبات الانفعالى، الفكر أو الخيال، ووجهة الضبط

م	الفئة العمرية	المتغيرات التى ارتبطت بها الذكور	المتغيرات التى إرتبطت بها الإناث
٢	العينة الكلية	الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الثبات الإنفعالى – الفكر أو الخيال.	الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الفكر أو الخيال .
٣	عينة المراهقة المبكرة	الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الثبات الإنفعالى – الفكر أو الخيال.	الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الثبات الإنفعالى – الفكر أو الخيال .
٤	عينة المراهقة المتأخرة	الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الفكر أو الخيال.	الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الفكر أو الخيال.
٥	عينة الرشد	الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الفكر أو الخيال.	الإنبساط – الطيبة – الفكر أو الخيال– سلباً مع وجهة الضبط.

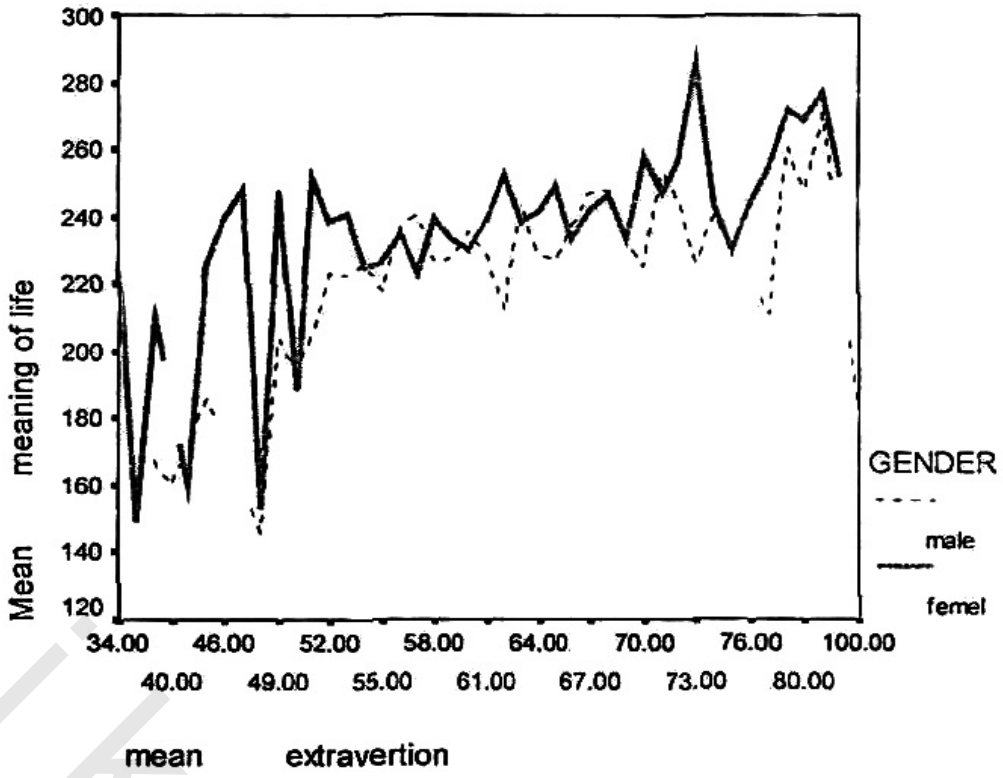

شكل رقم (٦/٥) متوسطات درجات الذكور والإناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على عامل الانبساط

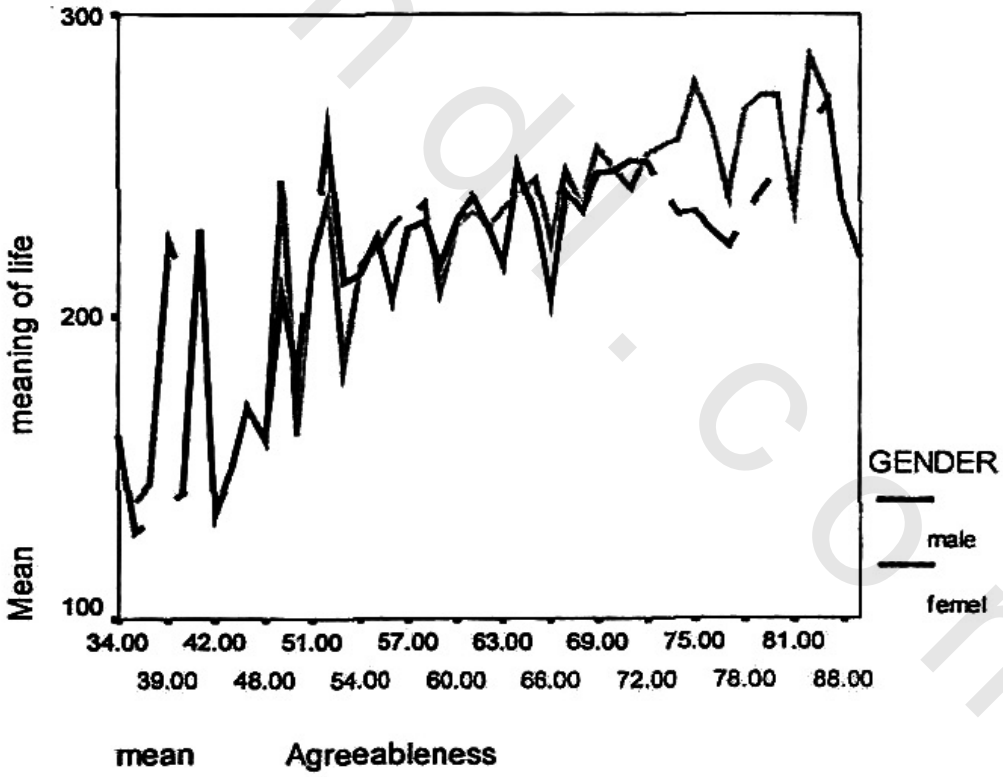

شكل رقم (٧/٥) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على عامل الطيبة

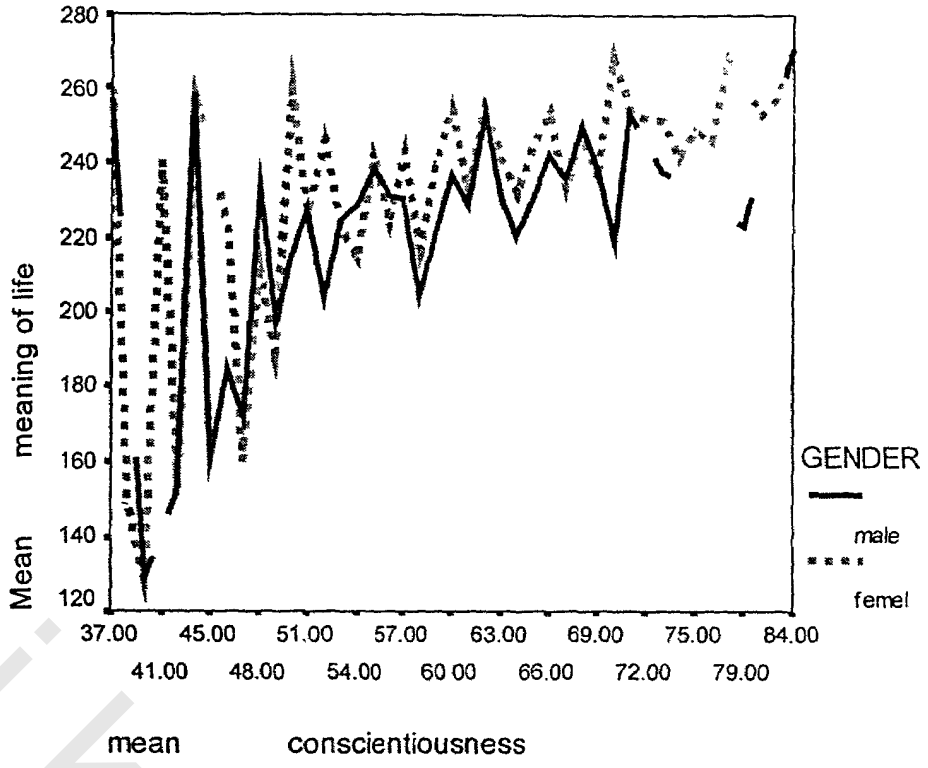

شكل رقم (٥/٩) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من من المتوسطات على عامل الوعى

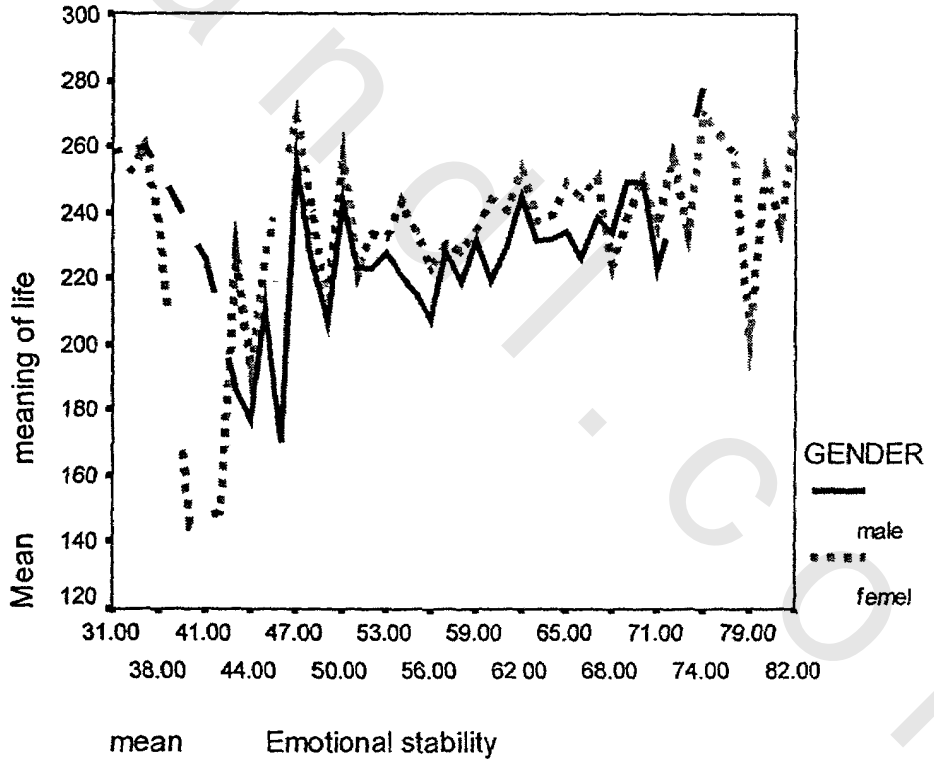

شكل رقم (٥/١٠) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغيرمعنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على عامل الثبات الإنفعالى

obeikandi.com

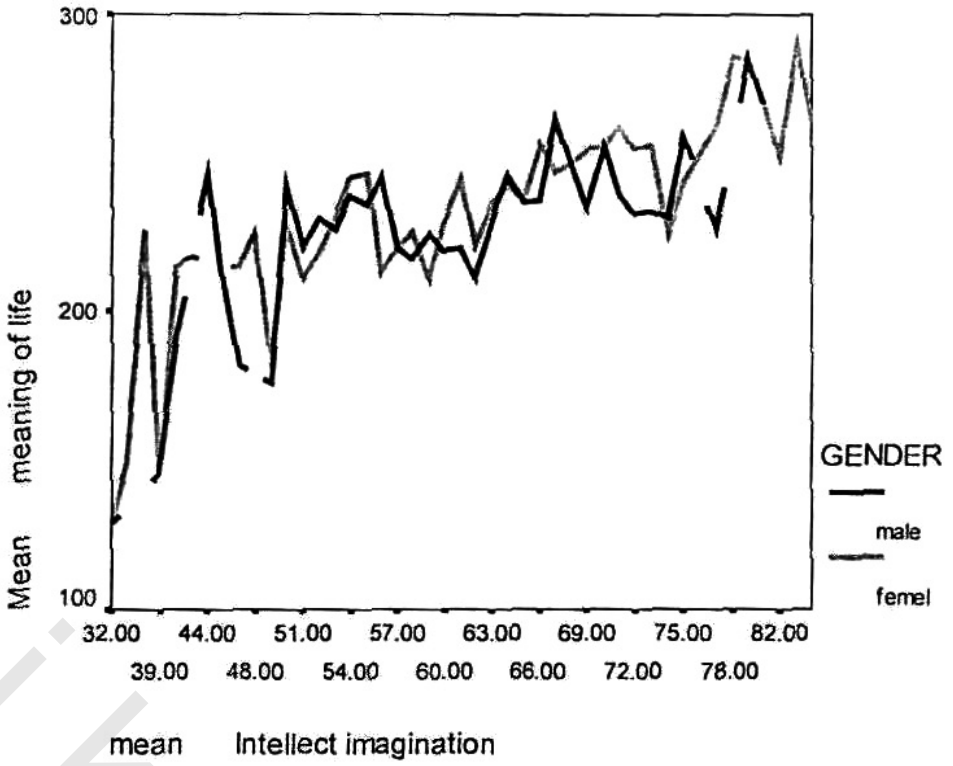

شكل رقم (١١/٥) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على عامل الفكر أو الخيال

٣- مناقشة نتائج الفرض النوعى (١)

بوجه عام تحقق الفرض الفرعى النوعى (١) فقد ارتبط معنى الحياة ببعض متغيرات الدراسة وذلك على الرغم من اختلاف المراحل العمرية، فى ارتباطها ببعض المتغيرات دون غيرها، فقد ارتبط معنى الحياة لدى الذكور بعوامل الشخصية الخمسة : الانبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الثبات الإنفعالى – الفكر. بينما لدى الإناث ارتبط بثلاث عوامل فقط هم: الانبساط – الطيبة – الفكر. وارتبط بالثبات الإنفعالى فى مرحلة المراهقة المبكرة، كما ارتبط بيقظة الضمير بمرحلة المراهقة المبكرة والرشد فقط ولم يرتبط بمرحلة الرشد.وتشير نتائج الدراسة العبر ثقافية التى أجريت على سمات الشخصية (ماكرى وآخرين٢٠٠٢) على الأعمار(١٢-١٨) إلى أن العصابية تزداد لدى الإناث. كما تزداد التفتح على الخبرة لدى كل من البنات والأولاد (McCrae, *et., al*,2002)، وقد كشفت دراسة ماكرى وآخرون) الطولية على عينة مِنْ ثقافاتٍ متعددة من الولايات المتحدة عن أنّ هناك عوامل الشخصية تزداد بإزدياد العمر وأخرى تنخفض فينخفض الانبساط، والعصابية، والإنفتاح على الخبرة مِنْ المراهقةِ إلى سنِ الرشد، بينما تزداد الموافقة وزيادة الوعي.(McCrae, *et.,* *al*,2004)

ويمكن تفسير ارتباط معنى الحياة بالشخصية من أن معنى الحياة كمفهوم يتكـــون وينمـــو مـــع الإنسان ويتشكل بما استقرت عليه شخصيته من عوامل وسمات والذى تلعب البيئة والثقافة دور مهـــم وحيوى فيه.فالثقافة تبيح وتتيح أشكال وأنماط من التربية التى تشكل شخصيات تختلف باختلاف هـــذه الأنماط. فالتربية التى تتيح أساليب الترويح والعناق مع الأطفال تكون الفرصة أكبر لتكوين شخصيات اجتماعية عاطفية تتمتع باحترام ذات عالى ونظرة إيجابية للذات بعكس التى تتـــيح الـــرفض والإذلال والإهمال فيكون الفرصة أكبر لتكوين شخصيات عدائية مضطربة غير ناضجة، واحترامها لذاتها ضعيف ونظرتها لذاتها سلبية.(Triandis & Suh,2002) ومعنى الحياة يتكون ويتأثر بهذه الأنماط وبالتالى فارتباط معنى الحياة بعوامل الشخصية الخمسة (الانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير، والثبات الانفعـــالى، والفكر) منطقى وطبيعى ويمكن تفسير هذا الإرتباط فى ضوء تأثر معنى الحياة بالسياق البيئى والثقـــافى المحيط بالفرد، وماهما من تأثير فاعل فى تشكيل شخصية الفرد ومفهوم معنى الحيـــاة بالنســـبة للفـــرد، مفهوم خاص به يكونه وفقاً لسياقه الذى يتضمن خبراته وسمات شخصيته، ويستقى مضمونه من المجتمع المحيط به محلياً كان أو عالمياً، والتى لابد وأن تتنوع بين الجوانب الســـلوكية، والفكريـــة، والمزاجيـــة، والإنفعالية، وغيرها.وقد أكد "جولدبيرج " أن العامل الأول "الإنبســـاط Extraversion" والثـــانى "الطيبة Agreeableness"من عوامل الشخصية يتضمن السمات ذات الطابع التفاعلى فى حين يصف العامل الثالث "يقظة الضمير Conscientiousness"المطالب السلوكية والتحكم فى الدوافع (بـــدر الأنصارى،١٩٧٤) وقد كشفت دراسات لتحليل النتائج عن أن يقظة الضمير منبأ علـــى الاســـتقامة، حيث ارتبط سلبياً بالصفات المرتبطة بالسلوك الضار بالصحة وإيجابياً بالسلوك النـــافع للصـــحة.كمـــا أكدت الدراسات على أهمية يقظة الضمير فى العمليات الصحية من خلال العلاقـــات العائـــدة علـــى السلوك.(Dogg,Roberts,2004) والرابع"الثبات الإنفعالى Emotional stability" مرتبط بالاتزان الانفعالى كالهدوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب، والعامل الخـــامس "الفكـــر أو الخيال Intellect-Imagination"التكوين العقلى للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخـــبرة الذاتية (بدر الأنصارى،١٩٩٧). لذلك كان إرتباط معنى الحياة بعوامل الشخصية الخمســـة كأســـاس لتكوين الفرد.كما ويؤكد"فرانكل" على أن معنى الحياة متفرد أى أن لكـــل إنســـان معـــنى شـــديد الخصوصية خاص بحياته، هذا المعنى قد يكون إنجاز شخصى أو خبرة يندمج فيها مع القيم أو أن يكـــون الفن أو العلم أو الحب. (عبد الرحمن سيد، إيمان فوزى،١٩٩٩)

وتختلف وتتنوع المعانى باختلاف عوامل وسمات الشخصية للأفراد ولذلك أظهرت النتائج الإرتباط بين عوامل الشخصية الخمسة رغم تنوعها ومعنى الحياة. فهناك معانى مرتبطة بالجوانب الاجتماعية والعلاقات كالصداقة وغيرها وهناك معانى ترتبط بالتسامح والحب وغيرها ومعانى مرتبطة بالمسئولية والانجاز، كما أن هناك معانى ترتبط بالعدل والإبداع...الخ فمن كانت معانى حياته مرتبطه بالعلاقات الاجتماعية والتفاعلات الشخصية ترتبط بسمة الانبساط التى يرتكز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة الانفعالية الايجابية ومستوى الطاقة.(عادل هريدى وطريف شوقى، ٢٠٠٢) ومن كانت معانى حياته التسامح والإيثار والسعادة يرتبط أكثر بسمة المرونة / الفكرية، بينما العكس من لديه صفات الصارمة /والعدائية /والذاتية فيرتبط بالصلابة الفكرية. (Doyle,2000;Doyle&youn,2000;Del,2004) وهناك معانى للحياة مرتبطة بالعمل والإنجاز والرضا عن العمل فترتبط بسمات الشخصية فقد كشفت دراسة (جادج وآخرون ٢٠٠٢) من أن نموذج الخمس عوامل للشخصية يرتبط بالرضا الوظيفى. (Judge,et.,al,2002)

لم يرتبط فى عينة الإناث معنى الحياة بالثبات الانفعالى سوى لدى المراهقة المبكرة، كما لم يرتبط الرشد بيقظة الضمير أيضاً. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الثبات الانفعالى كعامل من عوامل الشخصية يرتبط بالعديد من السمات الصغرى الأخرى كالاندفاع: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر وسرعة الاستثارة. وأيضاً الانعصاب والقابلية للانحراج: عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط وبالتالى يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والإتكال وعدم القدرة على إتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة. والغضب: يثور غضباً عند التعرض للاحباطات: والشعور بالذات: يشعر بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعى الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين فى صورة مقبولة. وهذه المرحلة العمرية (المراهقة المبكرة) تكون هذه السمات زيادة لدرجة ملحوظة لذلك تكون فى صورتها المرضية وليست السوية كما يقيسها المقياس . أما عدم ارتباط مرحلة الرشد بعامل يقظة الضمير فيمكن إرجاع ذلك من أن هذا العامل من عوامل الشخصية الخمسة يتضمن عدد من السمات الصغرى كضبط الذات (Self discipline) والتأنى أو الروية (Deliberation) (بدر الأنصارى، ١٩٩٧) وتعتبر هذه المرحلة العمرية فترة تتسم بعدم الاستقرار بالنسبة للفتاة، حيث تنتظر تحديد للعديد من الأشياء الهامة فى حياتها كالعمل وتكوين الأسرة.

أ/٢ الفرض النوعى (٢)

١- نص الفرض النوعى (٢)

الذى ينص على " يرتبط معنى الحياة إيجاباً بكل من: التوكيدية، التوجه نحو الإنجـاز، الميـل للتدبر والتحكم، البحث عن الإثارة، وقوة الأنا".

٢- عرض نتائج الفرض النوعى (٢)

وتوضح الجداول أرقـام (١٦/٥، ١٨/١٧،٥/٥، ١٩/٥، ٢٠/٥، ٢١/٥، ٢٢/٥، ٢٣/٥، ٢٤/٥) الارتباطات الخاصة بالفرض النوعى (٢)

جدول رقم (١٦/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا، لدى عينة الذكور الكلية (ن= ٢١١)

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدسة	التوجـــه نحـــو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	*٠,١٤٠	١				
التوجـــه نحـــو الإنجاز	*٠,١٨٠	**٠,٤١٢	١			
الميل للتدبر	٠,٠٣٤	**٠,٢٦٤	**٠,٢٩٩	١		
البحـــث عـــن الإثارة	٠,٠٠٤	**٠,٣٦٦	**٠,٣٣٩	**٠,٣٢٦	١	
قوة الأنا	٠,١٠٤	٠,٠٤١	-٠,١٠٥	٠,٠٨٤	٠,٠٦٥	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٧/ ٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا،لدى عينة الإناث الكلية (ن= ٢٥٧).

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدسة	التوجـــه نحـــو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	-*٠,١٤١	١				
التوجـــه نحـــو الإنجاز	٠,١١١	**٠,٧٠٤	١			
الميل للتدبر	٠,٠٧١	**٠,٧٨٣	**٠,٧٤٦	١		
البحـــث عـــن الإثارة	*٠,١٤٩	**٠,٧٤٣	**٠,٧٠٤	**٠,٦٨٩	١	
قوة الأنا	-٠,٠٣٤	-٠,٠٦٧	-٠,١٢٠	-٠,٠٧٥	-٠,٠٣٦	١
وجهة الضبط	-٠,٠٦٠	-٠,٠٠٥	-٠,٠٦٨	-٠,٠٥٨	-٠,٠٤٨	**٠,٢٦٤

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

openkanal.com

جدول رقم (١٨/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا، لدى عينة الإناث المراهقة المبكرة (ن= ١٠١).

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدسة	التوجـــه نحـــو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	٠,١٣٥	١				
التوجـــه نحـــو الإنجاز	٠,١٥٦	**٠,٨٦٦	١			
الميل للتدبر	٠,١١٢	**٠,٩٠٦	**٠,٨٥٥	١		
البحـــث عـــن الإثارة	٠,١٣٦	**٠,٨٦٨	**٨٤٩	**٠,٨٣٢	١	
قوة الأنا	٠,٠٤٣-	٠,٠٤٨-	٠,٠٤٢-	٠,٠٣٤	٠,٠٤١-	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١
* " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (١٩/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا، لدى عينة الذكور المراهقة المبكرة (ن= ٩٢).

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدسة	التوجـــه نحـــو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	٠,٠٢٥	١				
التوجـــه نحـــو الإنجاز	٠,١٢٣	**٠,٢٨٠	١			
الميل للتدبر	٠,٠٥٨	٠,٠٠٥	**٠,٣٥٩	١		
البحـــث عـــن الإثارة	٠,٠٧١-	٠,١١٩	٠,٠٦٤	٠,٠١٢	١	
قوة الأنا	٠,٠٥١	*٠,٢١٦-	٠,١٦٠	٠,٠٦٤	٠,١٠٥-	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١
* " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٢٠/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا، لدى عينة الذكور المراهقة المتأخرة (ن= ٦٧).

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدسة	التوجـــه نحـــو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	٠,١٨٠	١				
التوجـــه نحـــو الإنجاز	٠,٢٢٢	٠,١٦٩	١			
الميل للتدبر	٠,٣٠٢-*	٠,٣٩٦**	٠,١١٦	١		
البحث عن الإثارة	٠,١١٨-	٠,٢١٠	٠,٤٤٣**	٠,٤٩٠**	١	
قوة الأنا	٠,٠٠٣	٠,٠٤١	٠,٠٩٦-	٠,٠٣٩	٠,١٦٨	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١
* " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٢١/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا، لدى عينة الإناث المراهقة المتأخرة (ن= ١١٠).

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدسة	التوجـــه نحـــو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	٠,٢٢١**	١				
التوجـــه نحـــو الإنجاز	٠,٠٧٠	٠,٠٢٠	١			
الميل للتدبر	٠,٠٥٠	٠,٠٣٩	٠,٢٤٥**	١		
البحـــث عـــن الإثارة	٠,١٥٨	٠,١٠٤-	٠,٠٥١-	٠,٠٠٦-	١	
قوة الأنا	٠,٠٩١	٠,٠٣١-	٠,١١٥-	٠,١٧٧-	٠,١٨٩*-	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١
* " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

obeikandi.com

جدول رقم (٢٢/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا، لدى الإناث فى مرحلة الرشد (ن= ٤٦).

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدية	التوجه نحو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	٠,٣٧٨**	١				
التوجه نحو الإنجاز	٠,٠٣٥	٠,١٤٦-	١			
الميل للتدبر	٠,١٠٩-	٠,٠١٧	٠,١٦٣-	١		
البحث عن الإثارة	٠,٢٦٣	٠,٤٩٢**	٠,٠٠٨	٠,٢٨٢	١	
قوة الأنا	٠,١٤٠-	٠,٠٥٦	٠,١٥٤-	٠,٠٢٦	٠,٠٦٧	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٢٣/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة التوكيدية ،التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم ،البحث عن الإثارة، وقوة الأنا، لدى عينة الرشد الذكور (ن= ٥٢).

المتغيرات	معنى الحياة	التوكيدية	التوجه نحو الإنجاز	الميل للتدبر	البحث عن الإثارة	قوة الانا
معنى الحياة	١					
التوكيدية	٠,٢٠٦	١				
التوجه نحو الإنجاز	٠,٢٤٣	٠,٦٠٩**	١			
الميل للتدبر	٠,٢٥٠	٠,٤٨٨**	٠,٤٩٧**	١		
البحث عن الإثارة	٠,١٤٥	٠,٥٩٩**	٠,٤٠٢**	٠,٥٠٠**	١	
قوة الأنا	٠,١٥٢	٠,٢٢٩	٠,٠٤١-	٠,١٢٨	٠,١٠٨	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

obeikandl.com

ويمكن أن نستخلص من هذه الجداول ما هو موضح بالجـــدول رقـــم (٢٤/٥) وتوضـــحها الأشكال ارقام (٢٢، ٢٣، ٢٤)

جدول رقم (٢٤/٥):

يوضح إرتباط معنى الحياة لدى العينات الكلية والفرعية بمتغيرات التوكيدية، والتوجه نحو الانجاز، البحث عن الإثارة،قوة الأنا

م	الفئة العمرية	المتغيرات التى ارتبطت بها	المتغيرات التى إرتبطت بها
		الذكور	الإناث
٢	العينة الكلية	التوكيدية – التوجه نحو الإنجاز	التوكيدية – البحث عن الإثارة
٣	عينة المراهقة المبكرة	–	–
٤	عينة المراهقة المتأخرة	سلباً مع الميل للتدبر	–
٥	عينة الرشد	–	التوكيدية

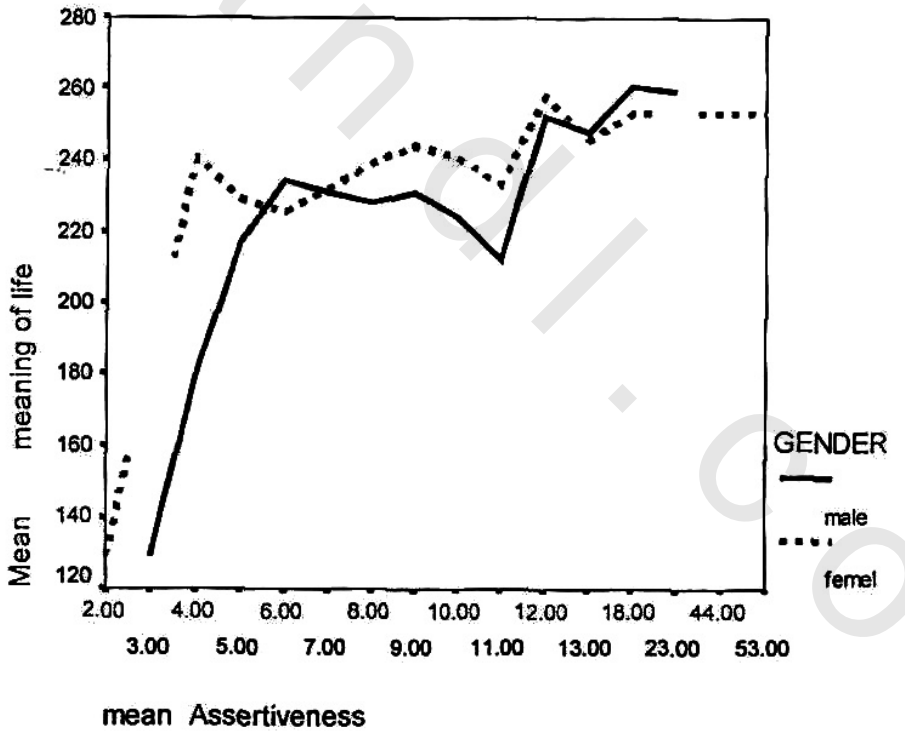

شكل رقم (١١/٥) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على سمة التوكيدية

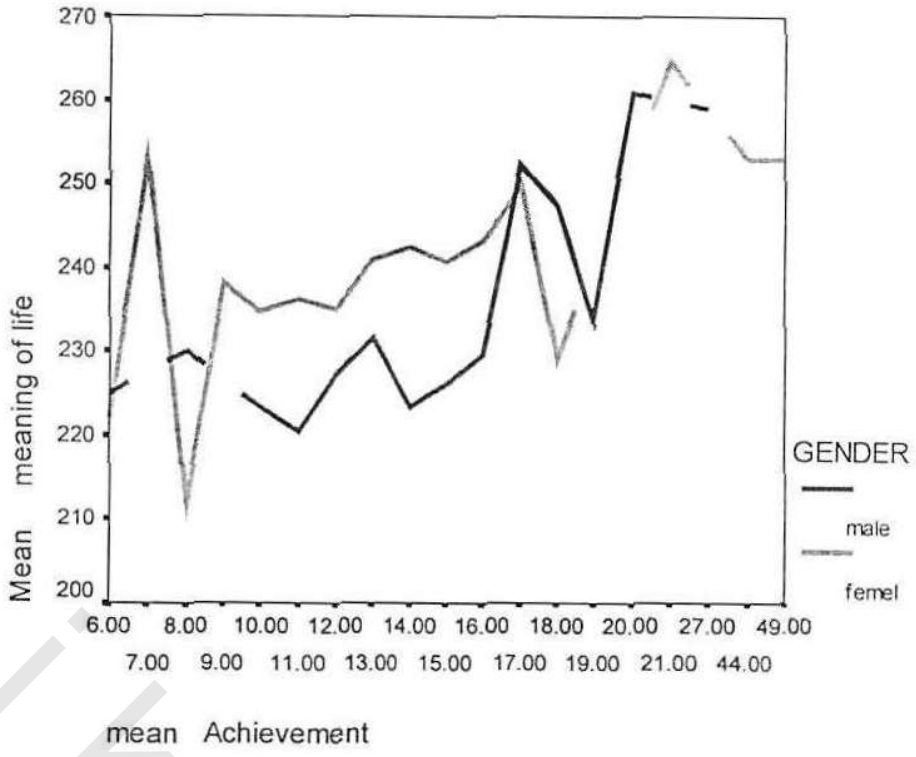

شكل رقم (١٢/٥) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على سمة التوجه نحو الانجاز

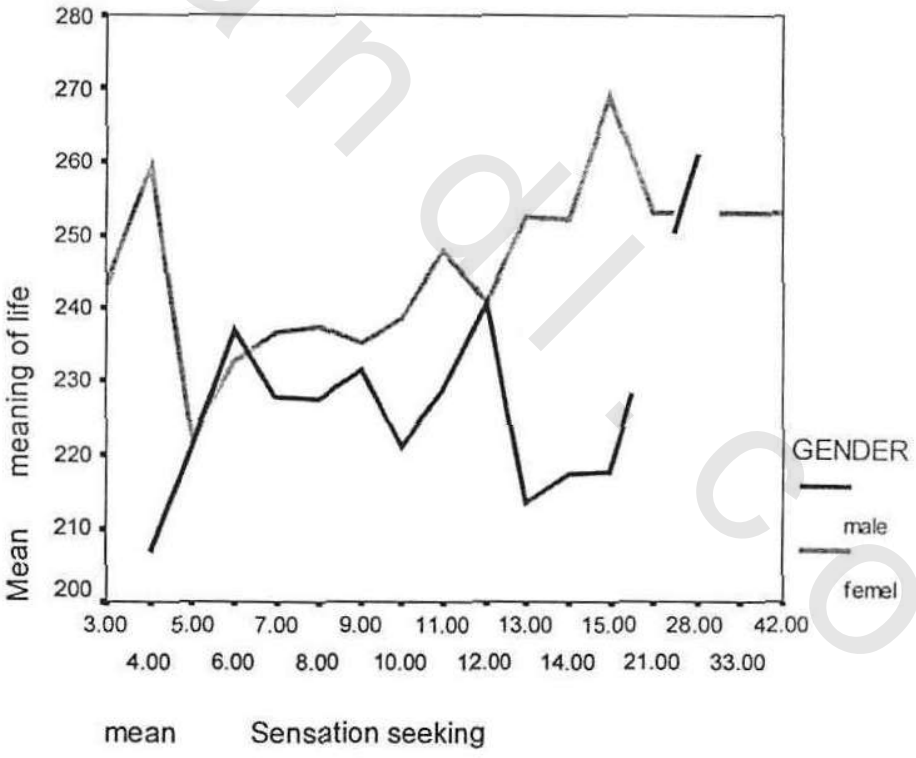

شكل رقم (١٣/٥) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على سمة الاستثارة الحسية

obeikandl.com

٣- مناقشة نتائج الفرض النوعى (٢)

كشفت النتائج عن ارتباط معنى الحياة بالتوكيدية والاتجاه نحو الإنجاز وترى الباحثة أن هذه النتيجة متسقة مع مفهوم معنى الحياة موضوع الدراسة الذى يعتمد على مفاهيم يكونها الفرد عبر الحياة عن الحياة من المصادر المختلفة التى تقع داخل حيز خبراته الشخصية وتظهر فى صورة أساليب وأهداف يسعى الفرد لتحقيقها فى مجالات شتى، يعمل على تحقيقها وهذا يعنى ضرورة أن ينجز الفرد ويحقق أهداف ويثبت لنفسه وللآخرين انه موجود وليرضى عن حياته فالرضا عن الحياة يعنى تقبل الفرد لذاته ولأسلوب الحياة التى يحياها فى المجال المحيط به، ويبدو هذا الرضا فى توافق الشخص مع ربه وذاته وأسرته، وعمله، وتقبله لأصدقائه وزملائه، كما يتضمن الرضا عن الإنجازات الماضية، والتفاؤل بالمستقبل، والسيطرة على البيئة والقدرة على تحقيق الأهداف فالإنجاز حالة داخلية لدى الفرد، تظهر فى سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله لذاته ولحياته الماضية والحاضرة، وتفاؤله بمستقبله، وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع جوانبها. وعلى هذا فإن رضا الفرد عن حياته إنما يعنى تقبله لانجازاته ونتائج سلوكه، وتقبله لذاته كجزء من البيئة، وتقبله للآخرين أيضاً. (شعبان جاب الله رضوان، عادل محمد هريدى، ٢٠٠١). فقوة الغرض والهدف تأتى من خلق المعنى فى الحياة والعمل على خلق غرض أو هدف للوجود (Barbara,1997;Cohen,1997) وبالتالى يكون تأكيد الذات يؤدى إلى معانى فى الحياة كالنجاح. بل ويكون بديل يلجأ إليه عند غياب معنى خاص به.

ويعتبر ارتباط معنى الحياة بالتوكيديه والتوجه نحو الإنجاز لدى الذكور يعد أمر بالغ الأهمية ليس فقط على مستوى المجتمعات الشرقية المحلية، ولكن أيضا على مستوى المجتمعات العالمية حيث أن الذكور مطالبون بشكل أكثر من الإناث بتحقيق إنجازات على كافة المستويات: فى العمل وفى تكوين الأسرة. فالصبى يربى من قبل والده ووالدته على أنه رجل ينبغى أن يعتمد على نفسه وأنه سوف يتعامل بالدرجة الأولى مع العالم الخارجى وما يتضمنه ذلك من تحديات ومخاطر ونزعات عدوانية تقع عليه، وبالتالى فإنه لابد وأن يعد لهذه الحياة من حيث تعويده على الاستقلال والاعتماد على النفس وعلى مقارنتة بالآخرين وعلى استخلاص حقه بما فيها استخدام الشدة والقوة. وكشفت دراسة روى ١٩٩٧من أن سلوكِ الرجالِ يَعْكسُ رغبةً للاستقلال وهذا السلوكِ نفسهِ يساعد فى تَشكيل الارتباطات مَع الناسِ الآخرينِ فِي مجالِ إجتماعيٍ أوسعٍ (Roy,Kristin,1997). أما الفتاه فهى تعيش حياة مختلفة تماماً وبالتالى فهى ليست فى حاجة إلى تعلم الكثير مما تحرص الأسرة على تعليمه للصبى، فهى فى كنف الأسرة ورعايتها حتى تتزوج فتنقل حمايتها إلى زوجها الذى سيكون مسئولاً عنها، وعلى ذلك

فهى فى حماية دائمة ويكفيها المسئوليات الداخلية للأسرة. فكأن المسؤولية قد قسمت بينهما على أساس أن الزوج يكافح خارج المنزل والزوجة تكافح داخل المنزل (علاء كفافى،٢٠٠٣)

فرغم الثورة المعلنة والتى تبدو جذورها واضحة بالاهتمام بالمرأة ودورها فى المجتمع إلا أن المجتمع مازال ينظر إلى الذكور باعتبارهم هم المصدر الأهم فى الدخل والإنجاز فى المجتمع فهم المدافعون عن البلاد فى وقت الحرب أو الغزو، كما أن الغالبية العظمى هم الذين عليهم عبء إعالة الأسرة. فضلاً عن ما كشفت عنه دراسة (وليم وبيست Williams&Best 1982) من أن سمة الطموح من السمات التى يتميز بها الذكور عن الإناث فى (٢٢) حضارة وما كشفت عنه دراسة إبراهيم الكيلانى ١٩٨٥أيضاً من تميز الذكور عن الإناث بالطموح (بدر الأنصارى،١٩٩٧) فيربى لدى الذكور هذا الاتجاه ويرى بعض الباحثين أن الدور المهنى يعد شيئا أساسياً وهاما للراشدين من الذكور منذ أوائل فترة الرشد وحتى أواسطها بل وقد اعتبر تكريس المرء لطاقاته فى المجال المهنى بغية أن يحقق ذاته يعد مطلبا إرتقائياً للذكور منذ أوائل فترة الرشد وحتى أوسطها وأيضاً يمثل العمل التوجه الأساسى لحياة الفرد الذكر منذ العشرين وحتى السبعين من العمر وهو الأمر الذى جعل بنيوجارتن إلى التقرير بأن مسار الحياة ومسار المهنة شيئان متصلان عند الذكور فعادة ما يربط بين فعاليات العمر الزمنى لدى الذكور بتقدمهم المهنى، وغالباً ما يتساءل المرء فى أوسط عمره عما إذا كان قد حقق أحلامه المهنية أم لا. وقد أيدت بعض التجارب الامبريقية أيضاً توجه الذكور فى سلوكهم بالرغبة فى تحقيق الذات والتفوق فى الحياة. وفى بحث على عينة من الذكور والإناث وجدوا أن صورة الذات لدى الذكور انتظمت فى إطار الدافعية إلى الانجاز. (محى الدين أحمد حسين،(١٩٩٨).وتشير نتائج دراسة (رافينا ٢٠٠١) أن الانجاز مرتبط بدرجة عالية من التحكم فى البيئة (Helson,et,al.,2001).

كما ارتبط معنى الحياة بالميل للإثارة وقد عرف " زوكرمان الميل إلى الإثارة أو البحث عن عنها عن أنها" هى " الحاجة إلى البحث عن خبرات وإحساسات متنوعة وجديدة ومعقدة، فضلا عن الاستعداد التام لمواجهة المخاطر الجسمية والاجتماعية من أجل الحصول على إحساسات مثيرة ومنبهة فى الآن ذاته " (Zuckerman,1984, p92) فالاستثارة الحسية ميل يؤدى إلى استثارة سلوك الكائن الحى (إنسان أو حيوان) وتوجيهه نحو هدف محدد ألا وهو الاستثارة العامة . (علاء كفافى، مايسة النيال ،١٩٩٦)

ومما هو جدير بالذكر فإن الاستثارة الحسية تتباين من فرد إلى آخر – شأنها فى ذلك –شأن أى سمة من سمات الشخصية، فهناك من يندفع بحثاً عن الخبرات الجديدة وهناك من يحجم ويتجنب التعرض اللذة الخبرات الجديدة، وعلى هذا فإن ما يضبط عملية الإقدام /الإحجام للاستثارة الحسية كل من وظيفتى الاستثارة والكف، وهذا يشير إلى أن الاستثارة الحسية تخضع لمبدأ الفروق الفردية فى الاستثارة. وعندما يبحث الفرد عن المعانى متمثلاً فى الخبرات الجديدة التى يتعلمها فقد يبحث عن السعادة أو اللذة وهذا ما وجده هب" Hebb (١٩٤٩) "عن المستوى الأمثل للإثارة : افترض أن الفرد قد يبحث عن مشاعر اللذة من خلال تعرضه لخبرة الخوف ،وذلك من خلال ممارسة بعض الأنشطة التى تستثير الخوف ،وبناء على ذلك فإن البحث عن خبرات الخوف ،تزيد من الإثارة ، وبعد ذلك يشعر الفرد بقيمة هذه الخبرة بعد انخفاض مستوى التنبيه والاستثارة لديه (Trimpop,1994)

أما البحث عن الاستثارة وارتباطه بمعنى الحياة لدى الإناث فيمكن تفسيرة من واقع أن نتصور أن الإناث عندما تبحث عن المعانى المناسبة لها أو عندما تتكون المعانى لديها فى الصغر فهى تربى على أن تكون ملفته للإنتباه وأن يعجب بها الآخرون فهى دائمة البحث عن الجديد والبحث عن مواطن الاستثارة التى تجذب الأخرين إليها لذا ارتبط معنى الحياة بالبحث عن الاستثارة لدى عينة الإناث.

أ/٣ الفرض النوعى (٣)

١- نص الفرض النوعى (٣) :

وينص " يرتبط معنى الحياة سلباً بالعدوانية، الدوجماتيه، والوحدة النفسية."

٢- عرض نتائج الفرض النوعى (٣) :

وتوضح الجداول أرقام (٢٥/٥ ، ٢٦/٥ ،٢٧/٥ ،٢٨/٥، ٢٩/٥ ،٣٠/٥ ،٣١/٥ ،٣٢/٥ ،٣٣/٥) الارتباطات الخاصة بالفرض النوعى (٣)

جدول رقم (٢٥/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى عينة الذكور الكلية (ن= ٢١١).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	٠,٠٠٢	١		
الدوجماطية	٠,٠١٦	٠,١٢٩	١	
الوحدة النفسية	-٠,١٣٤	٠,٠٦٥	-٠,٠١٤	١

**"ر" دالة عند مستوى ٠,٠١ * "ر" دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٢٦/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى عينة الإناث الكلية (ن= ٢٥٧).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	٠,١٢٧*	١		
الدوجماطية	٠,٠٦١	٠,٦٦٤**	١	
الوحدة النفسية	٠,١٤٧-*	٠,٠٧٧-	٠,٠٥٩	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٢٧/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى عينة الإناث المراهقة المبكرة (ن= ١٠١).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	٠,٠٤٨	١		
الدوجماطية	٠,٠٥٥	٠,٧٨٣**	١	
الوحدة النفسية	٠,٠٥٧-	٠,٠٠٢	٠,٠٨٦-	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٨/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى عينة الذكور المراهقة المبكرة (ن= ٩٢).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	٠,٠٨٢	١		
الدوجماطية	٠,٠٢٨-	٠,١٨٩	١	
الوحدة النفسية	٠,٠٧٨	٠,١٩١	٠,٠٣٣-	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٢٩/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى عينة الذكور المراهقة المتأخرة (ن= ٦٧).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	-٠,٠٢٧	١		
الدوجماطية	-٠,٠٧٨	-٠,٠٨٢	١	
الوحدة النفسية	-٠,٢٧٠	-٠,١٥٩	٠,٠٢٦	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٣٠/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى عينة الإناث المراهقة المتأخرة (ن= ١١٠).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	٠,٢٥٨**	١		
الدوجماطية	٠,٠٤١	٠,٣٩٠**	١	
الوحدة النفسية	-٠,٢٩٤	-٠,٢١٨*	٠,١٧٧	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٣١/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى الإناث فى مرحلة الرشد (ن= ٤٦).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	٠,٠٤٩	١		
الدوجماطية	٠,٠٥٧	٠,١٨٧	١	
الوحدة النفسية	-٠,١٦٥	-٠,٢١٤	٠,١٣٩	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * " ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٣٢/٥) :

معاملات الارتباط بين معنى الحياة ومتغيرات الدراسة :العدوانية، ، والدوجماتيه، والوحدة النفسية لدى عينة الرشد الذكور (ن= ٥٢).

المتغيرات	معنى الحياة	العدوانية	الدوجماطية	الوحدة النفسية
معنى الحياة	١			
العدوانية	-٠,٠٨٣	١		
الدوجماطية	٠,٨٨	٠,٢٠٣	١	
الوحدة النفسية	-٠,١١٩	-٠,٠٩٣	-٠,٠٣٣	١

**"ر " دالة عند مستوى ٠,٠١ * "ر " دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن أن نستخلص من هذه الجداول ما يوضحة الجدول رقم (٣٣/٥)، والأشكال أرقام (١٤/٥، ١٥/٥)

جدول رقم (٣٣/٥):

يوضح ارتباط معنى الحياة لدى العينات الكلية والفرعية بسمات العدوانية، والدجماطيقية، والوحدة النفسية

م	الفئة العمرية	المتغيرات التى ارتبطت بها	المتغيرات التى إرتبطت بها
		الذكور	الإناث
٢	العينة الكلية	–	العدوانية – سلباً مع الوحدة النفسية.
٣	عينة المراهقة المبكرة	–	–
٤	عينة المراهقة المتأخرة	–	العدوانية
٥	عينة الرشد	–	–

obeikandi.com

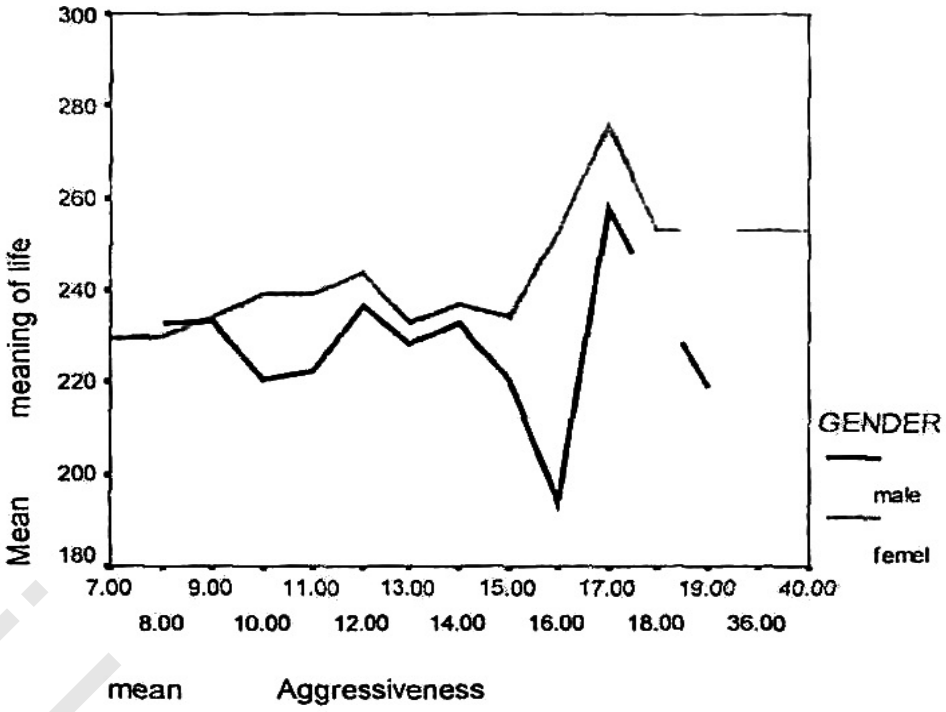

شكل رقم (١٤/٥) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على سمة العدوانية

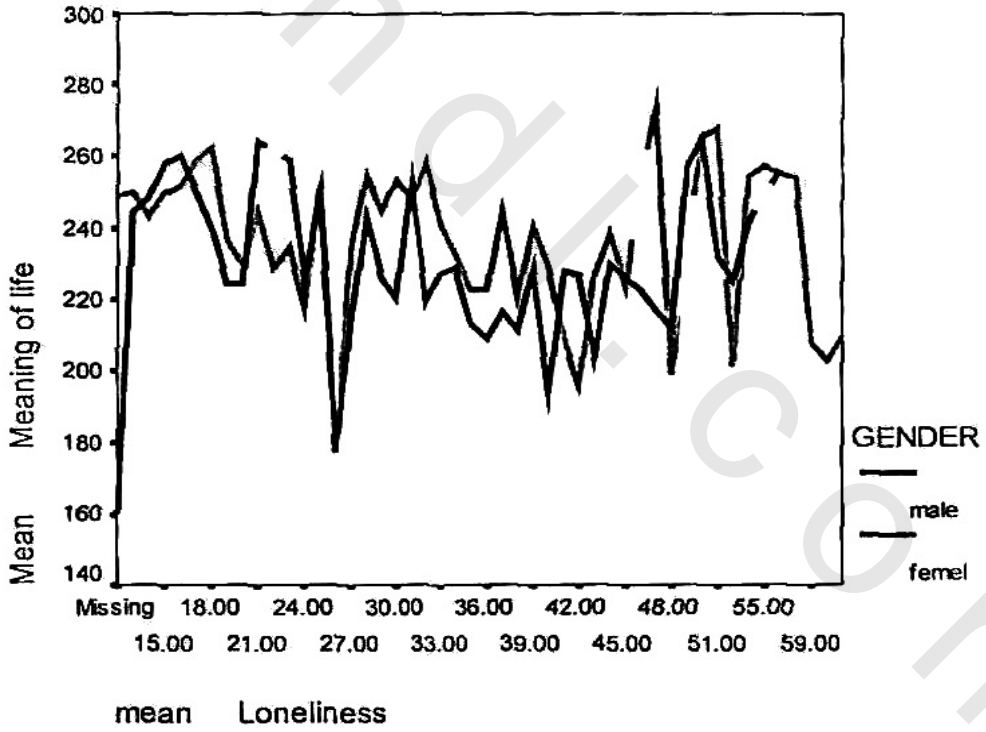

شكل رقم (١٥/٥) متوسطات درجات الذكور والاناث للعينة الكلية على متغير معنى الحياة وما يقابلها من المتوسطات على سمة الوحدة النفسية

obeikandl.com

٣- مناقشة نتائج الفرض النوعى (٣)

ارتباط معنى الحياة بالعدوانية لدى عينة الإناث بشكل عام يمكن تفسيره من خلال الدراسات السابقة التى كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير العدوانية، فقد كشفت دراسة مارك وأرنولد (١٩٩٢) أن الإناث أعلى من الذكور فى العدوانية على المقياسين الفرعيين "الغضب والعدائية" بينما كان الذكور أعلى من الإناث فى العدوان "الجسمى واللفظى، وتظهر العدوانية لدى الفرد إذا ما هاجمته الظروف وأراد أن يدافع عن ذاته، فيواجه هذه الظروف بالسلوك العدوانى. وهذا الارتباط لا يتعارض مع ارتباط عينة الإناث بالتوكيدية فالعدوانية لا يعد تناقضاً فيتضح من تعريف التوكيدية والعدوانية أنهما يشتركا فى عدم التنازل عن الحقوق وتأكيد الذات ووجه الاختلاف يكمن فى أن المؤكد لذاته يأخذ فى اعتباره حقوق الآخر عند أخذ حقه، بينما العدوانى لا يراعى ذلك. ويرى أيزنك (١٩٧٥) أن التوكيدية تتصل اتصالا وثيقاً بالعدوانية ولكنها شكل متحضر منها (Eysenck,1975). ووجدت سميحة نصر(١٩٨٣) و نرمين عبد الهادى (٢٠٠٤) أن هناك ارتباط موجب دال بين تأكيد الذات والعدوانية. فالعدوانية تكون أحد صور تأكيد الذات الخاطئة تأكيد للذات فى الموقف دون النظر للآخر فهى صورة للتعبير عن الذات بصورة عدوانية (سميحة نصر،١٩٨٣). وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تكون مناسبة مع الإناث حيث أن الإناث فى المجتمعات الشرقية تحاول تأكيد نفسها بشتى الطرق وإذا كانت الفتاة تعيش فى مجتمع يعارض بعض من الأنشطة التى تؤكد بها ذاتها فلا بد وأن تتجه إلى العدوان لإثبات وجودها والأمر الذى يزيد من ذلك أن الأنثى تلام أكثر إذا ما فشلت داخل المنزل مع زوجها وأولادها عما إذا فشلت خارج المنزل على الصعيد المهني، وعلى العكس من ذلك إذا نجحت فى عملها فيثار التساؤل عن الأسباب التى أدت لنجاحها فى المهنة وما تأثير ذلك على بيتها وأولادها ، ويفسر Ann Bettencourt, 1996 العدوانية لدى الإناث أعلى من الذكور من خلال السياق والدور الاجتماعى الذى يستفز عدوان الإناث فيظهرون أكثر عدوانية من الذكور. وهذا يوضح المعنى الكامن لمفهوم الأدوار عند الوفاء بها والنجاح فى دور على حساب دور آخر(محى الدين حسين، ١٩٩٨) فعندما تبحث المرأة عن معنى تحققه أو تجد صعوبة فى تحقيقها وواجهتها هذه الصعوبات فهى تظهر قدر من العدوانية.

كما ارتبط معنى الحياة سلباً بالوحدة النفسية وهذه النتيجة تعكس ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بمعنى الحياة السلبى، حيث أن مقياس معنى الحياة فى الدراسة الحالية يقيس معنى الحياة الإيجابى ومن أحد ابعادة التوجه الايجابى نحو الحياة، فالارتباط السلبى منطقى لأن الشعور بالوحدة النفسية هو

نتيجة حتمية لما ينتج عن إدراك الفرد للفجوة القائمة بين مـا يتوقـع ومـا هـو قـائم فى الحقيقـة والواقع • (مايسة النيال،١٩٩٣) وبما أن الفرد يكون معانى حياته ليس فقط من خلال سياقه هو بل من السياقات الاخرى الخاصة بالمجتمع المحيط به، وعلى ذلك فشعور الفرد بالوحدة قد لا يساعد الفرد على تكوين المعانى، أو أن تكون المعانى التى كونها معانى سلبية ناتجة عن شعوره بالوحدة، فعندما يفتقد الفرد التواصل الانفعالى، أو الاجتماعى مع الآخرين أو مع نفسه، تكون النتيجة الحتمية هى الشعور بالوحدة النفسية. حيث تعتمد استراتيجيات التأقلم مع الوحدة النفسية لدى الفرد على العمر وخبرات الحيـاة والثقافة، والخلفية الحضارية، الخاصة بالفرد ويؤثر كل ذلك فى الاستيراتيجيات التى يتبعها الفرد ليتأقلم مع الوحدة النفسية.((Bacanli,2000; Ramaniah,1997) والشعور بالفراغ فتتبـع الوحدة النفسية من افتقاد الفرد للعلاقات الاجتماعية • (مايسة النيال، ١٩٩٣)، ومن افتقاده للمسـاندة الاجتماعية والتى أيضاً من العوامل التى تؤدى للشعور بالوحدة النفسية والتى تؤثر فى بناء المعانى لـدى الفرد حيث ينظر إلى المساندة الاجتماعية على أنها عاملاً واقياً من الآثـار السـلبية لأحـداث الحيـاة الضاغطة Stressful Life Events فعلى سبيل المثال ينظر كيسـلر وزمـلاؤه لمفهـوم المسـاندة الاجتماعية للإشارة إلى تلك الميكانزمات التى تقوم بها العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد لوقايتهم من الآثار الشديدة لمشقة الحياة. والأمر الهام هنا ليس مجرد وجود المساندة ولكن الأهم هو نوع المساندة المقدمة والتى ترتبط بتحقيق المعنى لدى الفرد والرضا عنها، حيث كشفت دراسة كـلٍ مـن شـولتز Schultzوساكلوفسك Saklofske عام ١٩٨٣ من أن درجة الرضا عن المساندة هى التى تؤثر فى الوحدة النفسية وليس مجرد وجود المساندة. (شعبان جاب الله رضوان، عادل محمد هريـدى، ٢٠٠١).كما يرتبط مصطلح الشعور بالوحدة بمصطلح الشعور بالاغتراب Alienation الذى ينظر الباحثين من أن معنى الحياة أحد أبعاده، فالاغتراب يدل على الوعى الذاتى المفقود أو الوعى الزائف أو القاصـر عـن التعرف على صفاته وخصائصه وأفعاله الموجودة فى العالم الخارجى،حيث تتحـول أعمـال الإنسـان ونشاطاته الاجتماعية وكذلك قدراته وإمكانياته إلى أشياء مستقلة عنه مسيطرة عليه،وأن الإنسان يفقد الوعى بالعمليات النفسية الداخلية،كما يشعر بأنه غريب عن نفسه وعن الآخـرين.(ممدوحـة محمـد سلامة،١٩٩١)

أما الوحدة النفسية وارتباطها بمعنى الحياة لدى عينة الإناث فيمكن تفسيره من خـلال تصـور الباحثة أن الفرد الذى لا يستطع تحقيق آماله وأهدافه لابد وأن يشعر بالوحدة النفسية. وتُقابل الفتـاة بكثير من الإحباطات، عندما تحاول تأكيد ذاتها وتحقيق المعانى التى تبنتها لحياتها من خلال الأهداف التى تترجم هذه المعانى. فتشعر بالإحباط إذا لم تنجح الأمر الذى يؤدى لشعورها بالوحدة النفسـية، كلمـا

تعذر الوصول للهدف.ومن ناحية أخرى كشفت دراسات محمود أبو النيل (١٩٨٤)، ورشاد موسى (١٩٨٩)، وأحمد عبد الخالق (١٩٩٦) من أن الإناث يتميزون عن الذكور بسمات الاكتئاب، والانزواء (بدر الأنصارى،١٩٩٧)وبالتالى فهم أقرب للشعور بالوحدة النفسية إذا ما ظهرت عقبات فى الحياة تعيق تحقيق أهدافهم فى الحياة. ، لذلك ارتبط معنى الحياة بالوحدة النفسية.

ب) مناقشة عامة للفرض الثانى

بوجه عام ارتبط معنى الحياة بأبعاد الشخصية الخمسة ممثلة فى مؤشرات العوامل الخمس الكبرى: الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الثبات الانفعالى، الفكر.

وإذا ما تبنينا الفرض الذى فرضه "معد المقياس""جولدبرج" والذى مؤداه أن مؤشرات العوامل الخمس الكبرى مقياس يتعدى الحضارات ويمكن اعتباره مقياس عبر حضارى، سنصل بمتغير معنى الحياة لنفس النقطة .أى يمكن اعتبار ارتباط معنى الحياة بمقياس يفترض أنه مقياس عبر حضارى أن يكون له مفس الصفة، أى أن يكون معنى الحياة متغير عالمى أيضاً. فكل فرد فى أى مكان فى العالم يبحث عن معنى لحياته بغض النظر عن ماهيته. فالذى يهم هنا هو المعنى. وهذا الأمر يفتح المجال أمام الدراسات العبر حضارية أن تتخطى الثقافات الفرعية وتلخص بروفيل للسمات النفسية الأساسية لدى الإنسان فى أى مكان فى العالم.مع الأخذ فى الاعتبار ان هذا البروفيل يعبر عن جانب واحد من جوانب الإنسان، والجانب الآخر هو الجزء الذى يتفرد به أى إنسان عن الآخر.

أما ارتباط معنى الحياة ببعض السمات فى بعد صلابة/ مرونة التفكير وعدم ارتباطه بالأبعاد الأخرى يمكن أن تكشف عن أن معنى الحياة يقترب أكثر من طرف "المرونة" فى مجمله ويبتعد عن الطرف الآخر المقابل "الصلابة" وذلك لارتباطه إيجابياً فى معظم المراحل العمرية بالانجاز والتوكيدية وعدم ارتباطه بالدجماطيقية.

وتفترض الباحثة نموذج تفسيرى عام لكيفية تكوين الاتجاه العام لمعنى الحياة (الايجابى والسلبى) والمتغيرات النفسية المرتبطة بهما. وتوضحه فى الشكل رقم (١٧/٥) والذى يتضح منه ما يلى:

إرتباطات معنى الحياة (الجانب الايجابى)

١- يعيش الفرد حياة ذات ظروف ميسرة ومهيئة لممارسة حياته المهنية والعملية، توفر له أنشطة غنية تستثير إنجازه وتتيح له تأكيد ذاته، وثقافة متحضرة تحترم الإنسان وقدراته وتستثمرها.وتوفر له أسلوب معيشة محفزة للفكر والعمل.

٢- تتشكل شخصية وفق العديد من العوامل السابقة إضافة إلى الموروث البيولوجى الخاص به والذى يتفاعل مع هذه العوامل فيتبنى معانى إيجابية أو سلبية فى حياته.

٣- يستطيع الفرد أن يدرك التنوع والبدائل فى مصادر المعنى ويتبنى معانى إيجابية فى حياته. وإذا ما حدث فقد أو عدم وضوح للمعنى فيكتشف معانى إيجابية أخرى فى حياته ويوجه المعنى إلى مصادر أخرى من المصادر المتنوعة الذى يدركها.

٤- ارتبط معنى الحياة الإيجابى بعوامل الشخصية (فى الاتجاه الإيجابى منها): الانبساط، والثبات الإنفعالى، والوعى ويقظة الضمير والفكر كما ارتبط بالتوكيدية ودافعية الإنجاز.

إرتباطات معنى الحياة (الجانب السلبى)

١- يعيش الفرد حياة ذات ظروف غير ميسرة وغير مهيئة لممارسة حياته المهنية والعملية، لا توفر له الأنشطة التى تستثير إنجازه وتعيق تأكيد ذاته فى المواقف المختلفة، بالإضافة إلى ثقافة مجتمع لا تستثمر قدرات الفرد.وتوفر له أسلوب معيشة غير محفزة للفكر والعمل.

٢- تتشكل شخصية الأفراد وفق العديد من العوامل السابقة إضافة إلى الموروث البيولوجى الخاص به والذى يتفاعل مع هذه العوامل فيتبنى معانى إيجابية أو سلبية فى حياته.

٣- لا يستطيع الفرد أن يدرك التنوع والبدائل فى مصادر المعنى ويشعر بالوحدة النفسية لعدم استطاعته مواجهة العوامل السابقة وبالتالى يقف موقف العداء من المجتمع ويتبنى معانى سلبية فى حياته.فالأفكار غير التوافقية والاتجاهات أو المعتقدات السلبية يمكن أن تكشف اختيار الاستجابات المناسبة خلال مواقف الصراع.(لنيدزاى وبول، ٢٠٠٠، ٢٧٤-٢٧٥) فإذا ما حدث فقد أو عدم وضوح للمعنى فلا يستطيع اكتشاف معانى إيجابية فى حياته، كما لا يستطيع توجيه المعنى إلى أى مصادر أخرى لأنه لا يستطيع إدراكها.

٤- لذلك يرتبط معنى الحياة السلبى بالوحدة النفسية ووجهة الضبط الخارجى والعدوانية.

ويوضح الشكل رقم (١٧/٥) معنى الحياة (الجانب السلبى والايجابى) ،والمتغيرات التى ارتبطت به.

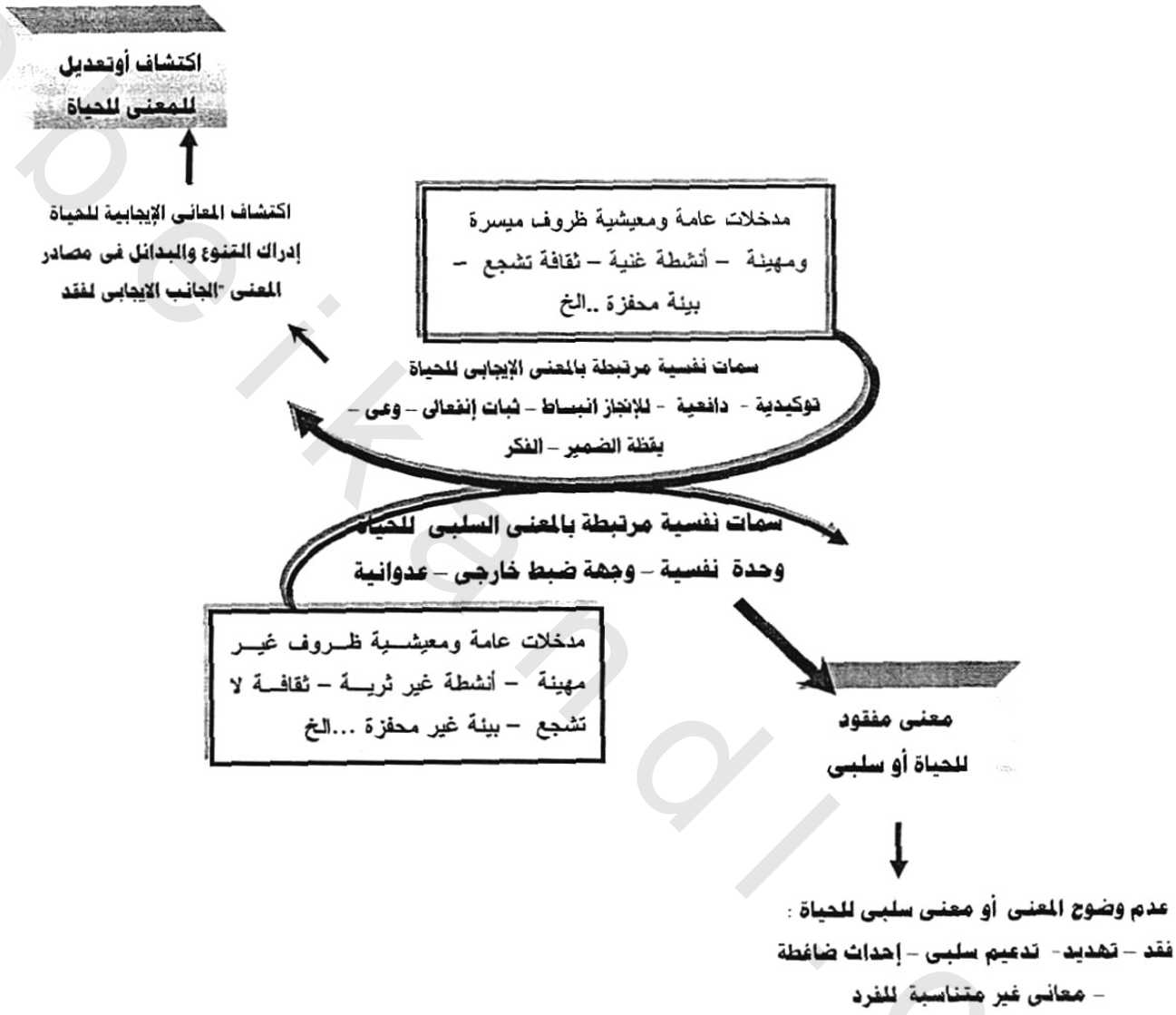

شكل رقم (١٧/٥) نموذج تفسيرى مقترح لمعنى الحياة (الجانب الإيجابى والسلبى) فى ارتباطه بالمتغيرات النفسية

ثالثاً الفرض الثالث

أ) نص الفرض الثالث وأساسه النظرى

وينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على " الارشاد بالمعنى له تأثير فعـال فى إكتشـاف الاتجـاه السالب نحو معنى "

يعتبر هذ الفرض نموذج تطبيقى على الدراسة صاغته الباحثة حتى تختبر صحة التصور النظـرى الذى اقترحته فى الدراسة والوقوف على العوامل التى تعيد أو تفقد المعنى لدى الانسان، وتتعرف علـى مجموعة العوامل التى تؤدى على فقدان المعنى أو إلى اكتشافه.

وللتحقق الفرض أجريت دراسة حالة على أحد أفراد العينة من الذين حصلوا على درجات منخفضـة على مقياس معنى الحياة، وتطبيق بعض فنيات العلاج بالمعنى عليها للتثبت من أن العلاج بالمعنى يفيـد فى تعديل معنى الحياة السالب.

١- التحليل الكيفى لدرجات الحالة على مقياس معنى الحياة

حصلت الحالة على درجات منخفضة على مقياس معنى الحياة، وبالرجوع إلى بنود المقياس تبين أنها كانت على البنود التى تعبر عن: عدم القدرة على العطاء أو الإنجاز، وبالتالى على البنود الـتى تعبر عن النجاح، إضافة إلى النظرة البائسة للحياة. وبالتحليل الكيفى لإجابات الحالة على المقيـاس تبين أنها ترى الجانب السلبى من الحياة، وهذا يسبب لها ت سـوء التوافـق مـع نفسـها ومـع الآخرين.ويشير (لوبيز ١٩٩٨) أن الأفراد الذين لديهم نموذج سلبى عن ذواتهم يعانون من خبرات صعوبات سوء التوافق. (Lopez,et.,al,1998)

ب) عرض نتائج الفرض الثالث

١- درجات الحالة على مقاييس الدراسة

يوضح الجدول رقم (٣٦/٥) درجات الحالة على اختبار معنى الحياة وبقية المقـاييس مقارنـة بمتوسطات درجات العينة (المكافئة للحالة) على اختبار المعنى. والتى ظهر منها حصول الحالـة علـى درجات منخفضة "قبل جلسات العلاج بالمعنى" على معنى الحياة والتوكيدية والدافع نحـو الإنجـاز، ومرتفعة على العدوانية والوحدة النفسية.وكانت درجاتها فى حدود المتوسط (مقارنة بمتوسط درجات المجموعة العمرية المكافئة لها فى العمر) وتحسنت درجات الحالة على نفس الاختبارات وأصـبحت فى

حدود المتوسط بعد جلسات العلاج بالمعنى ، وذلك على متغير معنى الحياة، والتوكيدية، والوحـدة النفسية، ولم تتحسن على العدوانية.

جدول رقم (٣٦/٥):

يوضح درجات الحالة على مقاييس الدراسة بعد وقبل جلسات العلاج بالمعنى

م	مقاييس الدراسة	درجات الحالة قبل العلاج	درجات الحالة بعد العلاج	متوسط درجات العينة المكافئة للحالة	الإنحراف المعيارى
١	معنى الحياة	١٤٥	٢٣٠	٢٣٨,٢١٧٤	٢٥,٧٠٣٤
٢	الوحدة النفسية	٤٨	٣٠	٣٢,٦٤٤٤	١٢,٨١٣٦
٣	العدوانية	١٧	١٦	١٠,٦٩٥٧	٢,١٠٦٨
٤	تأكيد الذات	٤	٧	٧,٦٣٠٤	١,٥٢٥٥
٥	الإتجاه نحو الإنجاز	٨	١٢	١١,٨٩١٣	١,٦٧٦٣

ويوضح الرسم البيانى التالى بروفيل الحالة قبل وبعد العلاج.

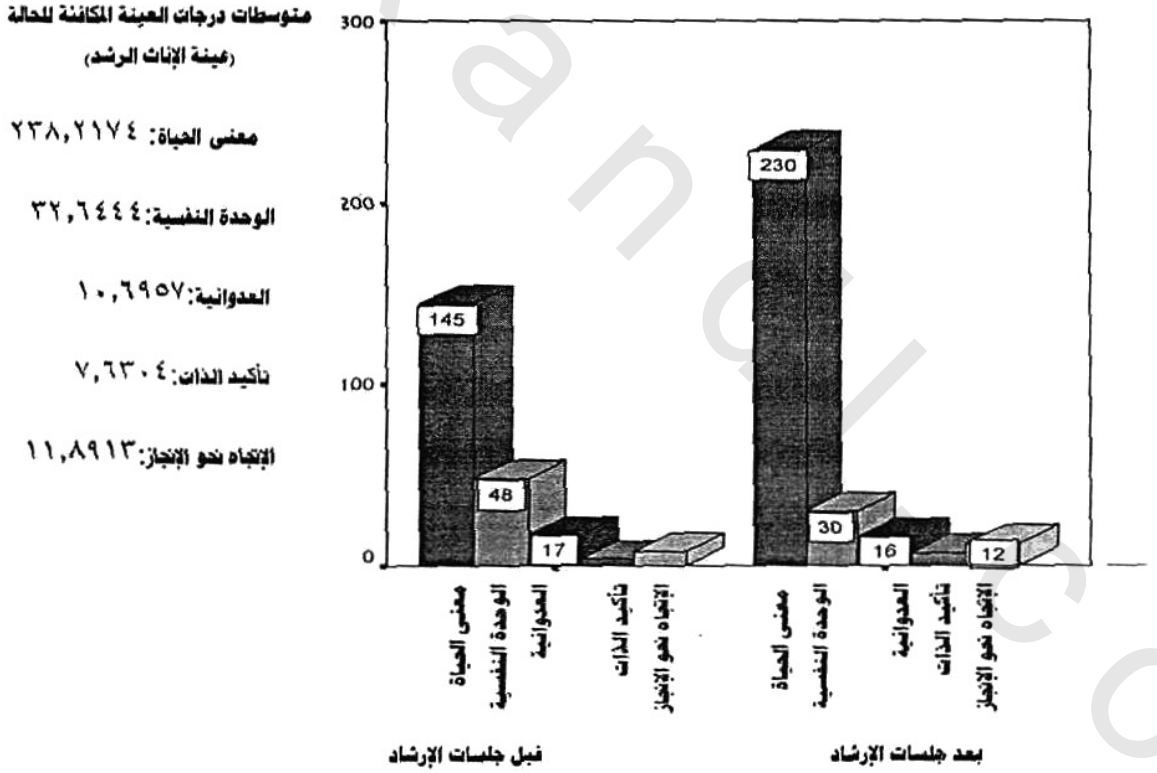

شكل رقم (١٨/٥) بروفيل الحالة على بعض متغيرات الدراسة قبل وبعد جلسات العلاج بالمعنى

٢- الاجراءات التى اتخذت مع الحالة

أ- قياس قبلى للحالة تم فيه تطبيق المقاييس مثلها مثل باقى العينة.

ب- أجريت عدة مقابلات لها بهدف:-

١- دراسة كل التفاصيل والمعلومات من كل الجوانب.

٢- تطبيق جلسات العلاج بالمعنى.ويوضح الجدول رقم (٤ /٣٦) ، ورقم (٤/٣٧) كيفية سير الجلسات

جدول رقم (٥/٢٦):

يوضح عدد جلسات العلاج بالمعنى والهدف منها

م	الهدف من الجلسات	عدد الجلسات
١	الإعداد	٣
٢	التنفيذ	١٠
٣	المتابعة	٢
٤	الإنهاء	١

جدول رقم (٥/٣٧):

يوضح مضمون جلسات العلاج بالمعنى والهدف منها والفنيات المستخدمة وزمن الجلسة والمدة المستغرقة

رقم الجلسة	المضمون والهدف منها	الفنيات والأساليب	الزمن	المدة
الجلسة رقم (١)	جمع بيانات ومعلومات عن الحالة	المقابلة	ساعة ونصف	(٣) جلسات فى اسبوع
الجلسة رقم (٢)	دراسة الجوانب المختلفة من الشخصية	المقابلة	ساعة ونصف	
الجلسة رقم (٣)	دراسة الجوانب المختلفة من الشخصية	المقابلة	ساعة ونصف	
الجلسة رقم (٤)	التعبير عن المشكلة وإدراك أبعادها المختلفة	وضع الذات على مسافة	ساعة ونصف	(٢) جلسة فى اسبوع
الجلسة رقم (٥)	إدراك سبب المعاناة والمتمثل فى عدم وضوح (غيوم) أو فقدان المعنى	وضع الذات على مسافة	ساعة ونصف	

الجلسة رقم (٦)	تعرف الحالة على مواطن القوة والضعف فى شخصيتها	وضع الذات على مسافة	ساعة ونصف	(٢) جلسة فى اسبوع
الجلسة رقم (٧)	إيجابية الإنسان فى مواجهة الضغوط ضغوط الحياة ومشكلاتها	تغيير الاتجاهات	ساعة ونصف	
الجلسة رقم (٨)	اكتشاف نظام المعانى لدى الحالة فى ظل الظروف الحالية	تغيير الاتجاهات	ساعة ونصف	اسبوع
الجلسة رقم (٩)	إلقاء الضوء على نماذج مضيئة فى حياة الحالة وبيان ما يمثلونه من إيجابيات	خفض الأعراض	ساعة ونصف	اسبوع
الجلسة رقم (١٠)	التحول عن مواطن الضعف فى الحالة إلى مواطن القوة لديها	خفض الأعراض	ساعة ونصف	اسبوع
الجلسة رقم (١١)	إدراك الحالة لاحتياج الإنسان لمعنى فى الحياة	البحث عن المعنى	ساعة ونصف	اسبوع
الجلسة رقم (١٢)	الإنسان مسئول عن حياته أكثر من الظروف التى يقابلها- البحث عن القيم فى حياة الحالة	البحث عن المعنى	ساعة ونصف	اسبوع
الجلسة رقم (١٣)	التأكد من الجدية فى تنفيذ المهام والمسئوليات التى وضعتها الحالة لنفسها.	البحث عن المعنى	ساعة ونصف	اسبوعين
الجلسة (١٤)	متابعة لما تم من مهام ومساعدتها فى تذليل الصعوبات التى تواجهها	مقابلة إرشادية	ساعة	شهر
الجلسة (١٥)	تقويم نجاح الخطوات المؤدية للنجاح فى حياتها	مقابلة إرشادية	ساعة	شهرين
الجلسة (١٦)	قياس بعدى	إنهاء العملية العلاجية		شهر

٣- النتيجة

ظهور تحسن ملحوظ على الحالة، اكتشفت معنى النجاح، ووجهته لمصداره "العمل واصدرت علي ممارسة أنشطته في المترل والعمل وأصرت على ممارسته، واختفت أعراض الشعور بالوحدة النفسية، وانعكس ذلك على أسلوب تعاملها مع زوجها وأولادها. وهذا راجع إلى تبنيها معانى إيجابية فى حياتها وتخليها عن النظرة السلبية للحياة المنعكسة من المعني السلبي للحياة وهو الفشل. وهذا ما كشفت عنه نتائج الاختبارات الذى أظهرت تحسن فى الدرجات على مقاييس: معنى الحياة والوحدة النفسية والتوكيدية والتوجه نحو الانجاز. ولكن لم تتحسن درجاتها على العدوانية.

ج) مناقشة نتائج الفرض الثالث

كشفت نتائج الحالة على الاختبار البعدى تحسن ملحوظ بعد جلسات الارشاد بالمعنى على مقياس معنى الحياة والوحدة النفسية والتوكيدية والتوجه نحو الانجاز، ولم تتحسن درجاتها على متغير العدوانية.ويمكن تفسير ذلك من نتائج بعض البحوث من أن العلاج بالمعنى يفيد فى حالات علاج الاكتئاب واكتشاف المعنى لدى الفرد حيث يرى صلاح فؤاد مكاوي (١٩٩٧) أن العلاج بالمعنى له فاعلية فى خفض مستوى الاكتئاب لدى عينة من الشباب الجامعى ويمكن أن يفيد فى توجه المعنى واكتشافه لدى المكتئبين من الشباب الجامعى.كما وجد أيضا محمود إبراهيم ١٩٩١ فاعلية العلاج الوجودى فى علاج الفراغ الوجودى. بالإضافة إلى ما كشفت عنه دراسة محمد سعفان (٢٠٠٣) من فاعلية العلاج بالمعنى فى خفض الغضب لدى عينة من طالبات الجامعة (محمد سعفان، ٢٠٠٤، ٣٤٦-٣٧٦)

والعلاج بالمعنى هو أحد أنواع العلاجات التى يستخدمها المتخصصون ومؤسسها هو "فيكتور فرانكل" Frankl- يعد من أبرز تلك الإتجاهات. فقد قامت مدرسة"فرانكل" على أساس من إنتقاداته التى وجهها لكل من التحليل النفسى الفرويدى وعلم النفس الآدلرى، خاصة تلك الانتقادات الموجهة إلى نظريتى الدافعية لدى كل منهما. حيث يرى" فرانكل" أن مبدأ اللذة الفرويدى ودافع المكانة الآدلرى غير كافيين لتفسير سلوك الإنسان. وفى هذا الصدد يقرر"فرانكل" أنه وضع ما أسماه بمبدأ إرادة المعنى The Will to meaning ليعارض به كلاً من مبدأ اللذة الذى يحكم نظرية الدافعية فى التحليل النفسى وإرادة القوةThe Will to power كمبدأ رئيسى فى علم النفس الآدلرى. فالسعى إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيئة للحصول على القوة والنفوذ لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنسانى، فى حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذى يمكن أن

يجعل من السعى الدءوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش (عبد الرحمن سيد، إيمان فوزى، ١٩٩٩).

وأحيانا تسمي الطريقة في العلاج "معنى" أو "روح" وعلى هذا فإن هذه الطريقة فى العلاج يمكن أن تسمى "العلاج بإحياء المعنى"أو "العلاج بإحياء الروح" وقد قام بوضع أسس هذا الاتجاه العلاجى "فيكتور فرانكل" Victor E.frankl والذى ولد عام ١٩٠٥ ميلادية ، وقد مارس فرانكل مبادئ وتقاليد التحليل النفسى ، ثم تأثر بالفلاسفة الوجوديين منهم هيدجر (heidegger) وسكيلير (scheler) وجاسبرس (jaspers) وكتابات بنسغانجر (binswanger) وقد بدأت فكرة العلاج بالمعني تنمو فى رأسه عام ١٩٣٠ ،ثم أخذت تقوى وتقوى إثناء احتجازه فى معسكرات النازى، وبعد خروجه من الاعتقال ذهب يحاضر فى أمريكا وينشر فكرته التى لاقت اهتماما متزايدا ،ويرى فرانكل أن هناك حالات مرضيه كثيرة السبب الاساسي فيها الشعور بعدم الارتياح والتعاسة لعدم قدره هؤلاء المرضى على ايجاد معنى ومغزى لحياتهم، وقد وصف فرانكل هذا الموقف بالفراغ الوجودى ومن أهم أعراض هذا الفراغ الوجودى :الاحساس بالملل .وعندما يواجه هذا الموقف الصعب فانه يحاول ان يتغلب عليه – كما يقول فرانكل ويبحث عن سعادته فى الانغماس فى بعض الانشطه الحسيه السطحيه و بعض الوسائل الاخرى دون جدوى وعلى الرغم من ان الاضطراب الروحى الناتج عن غياب المعنى فى حياه الانسان ليس مرادفا للمرض العقلى او العصاب ، فان المعالج النفسى كثيرا ما يستدعى لعلاج مرضى يعانون من صعوبه الحياه وحالتهم غالبا تتضمن مشكله وجوديه . وقد انتقد فرانكل علم النفس الديناميكى و التحليل النفسى لفشلهما فى تحديد الاستجابه لمشكلات المريض الوجوديه، ويرى فرانكل ان علماء النفس الحاليين لا يعطون اهتماما للطبيعه الجوهريه للانسان وانما يركزون فقط على تفاعلاته النفسيه وعلى تكيفه مع احوال المجتمع الذى يعيش فيه، على ان الهدف النهائى للعلاج النفسى كما يرى فرانكل احباطات الإنسان الوجودية ومساعدته فى البحث عن معنى لحياته. فالإنسان يجب أن يكون واعياً مسئولاً وأن يكتشف وينمى معنى حقيقة هذا الوجود وطبقاً للتعاليم الوجودية فإن على المريض أن يعترف بواقع وجوده وبقدره فى حتمية المعاناة والموت. ونتيجة لما مر به فرانكل من معاناة أثناء اعتقاله فى معسكرات النازى فقد توصل لنتيجة أن الإنسان يستطيع بل لابد وأن يكون لحياته معنى تحت أسوأ ظروف الحياة، وإن فقد هذا المعنى (والذى أسماه فرانكل "عصاب اللامعنى") يعتبر مرضاً يصيب الإنسان على مستواه الفردى والجماعى وأن قوة الإنسان فى مواجهة الحياة تقوى وتضعف اعتماداً على وجود القوى الروحيه الداخليه أو على وجود معنى للحياة وعلى هذا فإن العلاج النفسى يجب أن يهتم بالإنسان ككل وليس فقط بالأعراض المرضية أو مشكلات عدم

التكيف الاجتماعى. عند التطبيق نجد أن العلاج النفسى العادى والعلاج بإحياء المعنى يتداخلان على أن الأخير يركز على النواح الفلسفية أو الروحية وأثناء مراحل العلاج لابد وأن يتعلم المريض أن هدف تطلعات الإنسان ليس اللذة ولا السعادة لا الاستمتاع، وإنما الهدف هو إحياء معنى لهذه الحياة وهذا درس هام يعلمه المعالج لمريضه بالصبر والمنطق والبرهان ويعتقد فرانكل أن الحرية تعنى تغلب الإنسان على القوى التى تحدد قدره ومصيره بحيث أنه كلما نجح المريض فى التوقف عن لوم ماضيه وأصبح قادر على تحمل مسئولية مصيره الشخصى كلما كان هذا تحقيقاً لحريته وذاته. ويجب أن يتقبل الإنسان المعاناة على أنها جزء من حياته وأنها تحد يواجهه الإنسان بشجاعة وإيجابية ويعتبر الحب العامل المشترك بين الإنسان والآخرين كما أن العمل المبدع من القيم العليا التى تتجاوز أهداف فرويد فى العلاج النفسى.(محمد عبد الفتاح،٢٠٠٢،ص ٨٠-٨١) ويضع ردفيلد الإطار النظرى العام لمكونات أو عناصر رؤى العالم وهى: الذات، وغير الذات والمكان والزمان وتعتبر الذات محور رؤى العالم التى من خلالها يمكن ملاحظة العالم أو الكون بينما غير الذات تتضمن سائر البشر أو الآخرين من الناس وغير البشر.(احمد أبوزيد وآخرين،١٩٩٣)

وقد ساعد العلاج الحالة أن تعى وتستبصر وتدرك مضامين خبراتها الداخلية والخارجية، واستنباط معانى من تأمل هذه الخبرات، ثم توظيف هذه المعانى لفهم ذاتها ولآخرين وتفهم موقفها الشخصى والأسرى الحالى، لتكون قادرة بعد ذلك على تحمل مسئولياتها إزاء مشاعرها وإزاء معرفتها لحاجاتها الفردية وإعادة اكتشاف توجهاتها.(بيرمان،٢٣٨،٢٠٠٤) وهنا نجد أن الحالة اكتشفت بعد جلسات العلاج بالمعنى أن حياتها ممكن أن تكون لها قيمة، إذا ما نجحت فى شئ خاص بها تحققه هى بنفسها.واكتشفت أن العمل والنجاح هو الذى سيحقق لها ذلك وأن هذا هو المعنى المفقود فى حياتها وهو النجاح. وبمناقشة ذلك معها تأكد لها مااكتشفته من معنى ، وعرضت للصعوبات التى ممكن أن تقابلها إذا حاولت الانضمام لسوق العمل، والأمر الطبيعى أن تعمل بشهادة تخرجها (شهادة التمريض). كانت هناك عدة صعوبات لرجوعها للعمل (صعوبات روتينية) ذللتها الحالة بمعاونة من الباحثة. حيث أن احد أدوار المعالج النفسى وفقاً لهذا التوجه النظرى هو متابعة تقدم الحالة وخلق المناخ الملائم لاكتشاف ذاتها بنفسها ودفعها وإلقاء الضوء على تاريخها من إيجابيات وسلبيات. (بيرمان،٢٤٤،٢٠٠٤) والتحقت الحالة بالعمل الذى كان فى البداية محاط بعدة صعوبات تتعلق بكيفية مواجهة المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الزملاء ومع المرضى وكيفية التعامل بشكل يرضيها ويرضى الآخرين، وتجاوزت الحالة معظمها بنفسها وبمعاونة الباحثة.وبهذا تكون وضعت الحالة نفسها على أول طريق النجاح وهو الأمر المطلوب والتى تبغى الوصول إليه. وهذا يدل على أهمية التفاعلات الاجتماعية وتأثيرها على الحالة النفسية للذين يعانون من الأحداث الضاغطة إذا ما قوبلوا بمساعدات

ممن حولهم من المقربين وهذا الأمر من الأشياء المهمة جداً مع هذه الحالة بالذات نظراً لظروفها الاجتماعية التى تعانى منها من افتقاد الأهل والأقارب وبالتالى حاجتها الماسة للمساندة الاجتماعية؛الأمر الذى يجعل تعاملاتها مع زملائها فى العمل وقربهم منها يجعلها تشعر بالتفاف أسر حولها قد تجد فيهم ضالتها. وهنا تغير معنى الهوية لديها من إنسانه لا قيمة لها فى الحياة إلى أنها تكافح من أجل إيجاد معنى لتضمينات التحول إلى إنسانه لها قيمة فى الحياة.بل وتم إعادة صياغة للكيفية التى تفهم بها مواقفها مع الآخرين، والكيفية التى تفهم بها مواقفها فى ظل الخبرات الراهنة والماضية.وإدراكها لجوانب جديدة حول خبراتها هو الذى سيؤدى بها إلى عمل تغيرات فى أسلوب حياتها.(بيرمان،٢٠٠٤،٢٣٨)

وتحسن الحالة على الوحدة النفسية راجع إلى أن الارشاد بالمعنى خفف من حدة الضغوط التى كانت تعانى منها الحالة.حيث تؤدى المعالجة الوجدانية العاطفية للحالة إلى فهم للذات وسط العالم الذى تعيش فيه وقد تزودها بمعنى شامل للكيفية التى ترى بها الأشياء، وتزودها بمعلومات جديدة تأتيها من خبراتها الحسية الحركية المباشرة شأنها فى ذلك شأن توظيفها للمعلومات التى احتفظت بها من الخبرات السابقة فى شكل مخططات وجدانية ومناقشة هذه الأشكال الخاصة بالمعالجة العاطفية تخلق المعانى من خبرات الحالة.بالإضافة إلى انتباه الحالة لجوانب محددة من خبراتها يمكن أن توظف لتعديل مخططات العاطفة والوجدان. (بيرمان،٢٣٨،٢٠٠٤-٢٤٠) هذا بالاضافة إلى استبصارها بالمساندات حولها من الآخرين والتى تمدها بالدعم الاجتماعى الذى يقلل من شعورها بالوحدة.

استمرت المتابعة للحالة، تحسنت الحالة وأصبحت تعاملاتها أكثر مرونة فى المواقف وذاقت معنى النجاح ومعنى العمل وأصبحت لا تستطيع أن تستغنى عنها فى حياتها بعد ما كان معناه غائم لديها. وهذا ما يؤكد عليه "فرانكل" حيث أشار إن بحث الإنسان عن المعنى وسعيه نحو تحقيق القيمة ربما قد يثير توتر داخلى وهذا التوتر هو بالضبط المطلوب للصحة النفسية فالذى يساعد الإنسان على البقاء حتى فى أسوأ الظروف وجود معنى فى حياته يستطيع أن يتحمل فى سبيله اى شئ.(فرانكل، ترجمة طلعت منصور،١٩٨٢، ١٣٩)

ونجد الإشارة هنا أن المعنى كان غير واضح لديها رغم حصولها على شهادة يمكنها أن تعمل بها ومكان العمل موجود نظراً لحاجة المجتمع إلى هذه المهنة.فالمعنى هنا هو النجاح ولكى يتحقق لابد له من مصادر وأنشطة يمارس من خلالها وتشبع من خلاله حاجة الحالة وبالتالى تتحقق الحاجة، تدعم كل نشاط تقوم به من تعلم مهارة جديدة فى العمل واكتساب الخبرات المناسبة للعمل وبالتالى يحدث تدعيم للعمل نفسه من الآخرين للحالة وتدعيم من الحالة لنفسها وهذا أقوى. وبذلك يتكون المعنى الذى يساعد الحالة على أن تجد لحياتها معنى آخر تعيش له غير أولادها وبيتها.

وبمناقشة نتائج الحالة وتحسن درجات مقياس التوكيدية التى ارتفعت وذلك يفسره نجاحها فى العمل وحصولها على مبالغ مالية تساعد فى المعيشة وتلبى بها بعض متطلباتها الشخصية إضافة إلى قيامها بعمل ذا قيمة ورسالة فى نفس الوقت ووصوله للنجاح فيه كل ذلك رفع من درجاتها على مقياس التوكيدية. وكان لابد من أن تنخفض درجاتها على الوحدة النفسية نظراً لخروجها من القوقعة التى سجنت نفسها فيها وأصبحت تتعامل مع المجتمع وتنفتح عليه وتأخذ من خبراته وتعطى من مجهودها ومشاعرها لمن يحتاج ذلك مما لا مجال للشعور بالوحدة فأصبحت تشعر بالشعور الجمعى أكثر من الشعور الفردى.وتؤكد الدراسات من أن سمة الفردية تدعم مشاعر عدم الارتباط بالآخرين حيث كم الإشباعات قليل وله مصادر بديلة عن التفاعل مع الآخرين وبالتالى يقل مستوى الشعور بالأمان الانفعالى وينعكس ذلك على السلوك الاجتماعى للأفراد بعكس السلوك الجمعى الذى يظهر فيه خصائص التعاون وتبادل العلاقات على كافة أنساق المجتمع (عبد الفتاح درويش ،جانزل هوبز (٢٠٠٢). ويصيح لديها انتماء للواقع الذى من أبعاده التواصل الإيجابى بالآخر والرضا عن العمل والطموح والعلاقة بالذات والآخر وبالعالم(ماجدة خميس ،١٩٨٧).

وتفسر الباحثة تحول نظرة "الحالة" من النظرة السلبية إلى النظرة الايجابية من واقع النموذج الذى اقترحته فى الإطار النظرى والذى بوضح كيف بتكون المعنى وكيف يفقد؟ وتوضحه فى الشكل رقم (١٩/٥) الذى يوضح ما يلى:-

١- الخبرات السلبية والأحداث الضاغطة كانت سبب فى حدوث الاضطراب لدى الحالة.

٢- لم تستطع الحالة أن تدرك فى حياتها مصادر متنوعة ومختلفة من المعانى فى الحياة التى يمكن أن تعيش بها ولها.

٣- جلسات العلاج بالمعنى ساعدت الحالة على أن تدرك مصادر للمعانى كانت غير واضحة لها ولم تدركها من قبل.

٤- اكتشفت الحالة المعنى المفقود فى حياتها وهو النجاح.

٥- ساعدت الباحثة الحالة على ممارسة المعنى وتوجهه لمصادره وذلك بتقديم المعارف المرتبطة به وتوفير أنشطة وأدوار مرتبطة به وذلك من خلال مساعدة الباحثة على اختيار طريق للنجاح تمارسه فى الحياة وكان العمل.

٦- ساعدت الباحثة الحالة للامتداد بالنجاح فى العمل إلى النجاح فى مجالات أخرى فى حياتها العائلية والاجتماعية. والذى يجئ من افتراض الباحثة لنظام المعانى

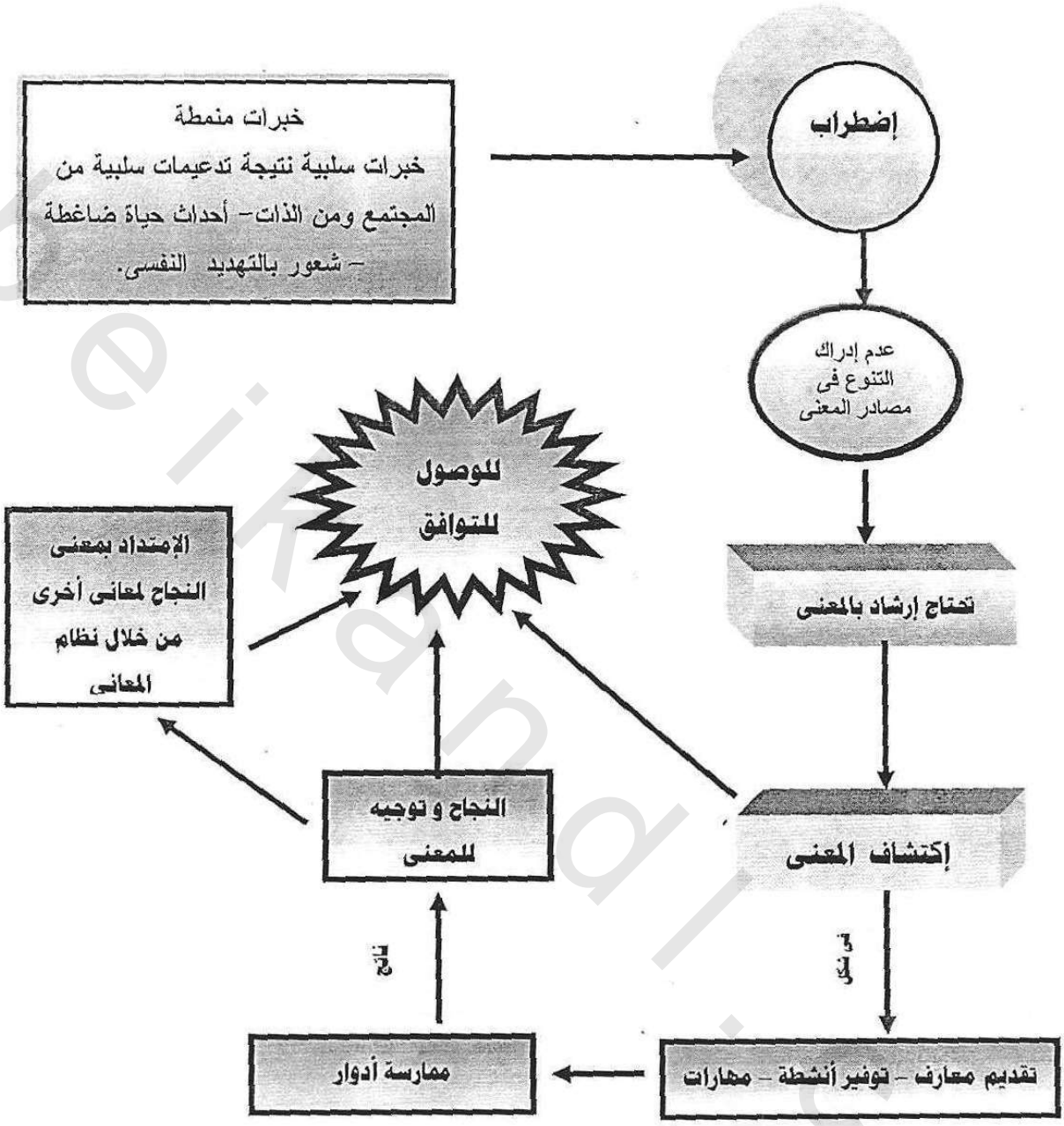

شكل رقم (١٩/٥) نموذج تفسيرى مقترح من الباحثة يوضح العوامل المؤثرة لوصول الحالة للتوافق

رابعاً : ملخص النتائج ومدى تحقق صحة الفروض.

الفرض الأول: والذى ينص على "يؤثر كل من العمر والنوع (ذكور /إناث) مستقلين ومتفاعلين فى متغير معنى الحياة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين عينة الذكور والإناث فى مرحلة المراهقة المبكرة فى اتجاه الإناث، وبين عينة الذكور والإناث فى مرحلة المراهقة المتأخرة فى اتجاه الإناث، وبين عينة المراهقة المبكرة الذكور و المتأخرة الإناث فى اتجاه الإناث .وبين عينه المراهقة المبكرة إناث والمتأخرة ذكور فى اتجاه الإناث وبين عينه المراهقة المبكرة ذكور و الرشد للإناث فى اتجاه الإناث وبين عينه المراهقة المتأخرة ذكور والرشد إناث فى اتجاه الإناث.

الفرض الثانى: والذى ينص على: " يرتبط معنى الحياة بعوامل وسمات الشخصية"

وينبثق من هذا الفرض العام ثلاثة فروض نوعية وهى :-

- الفرض النوعى (١): "يرتبط معنى الحياة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبوجهة الضبط"

- الفرض النوعى (٢): " يرتبط معنى الحياة إيجاباً بكل من: التوكيدية، التوجه نحو الإنجاز، الميل للتدبر والتحكم، البحث عن الإثارة، وقوة الأنا".

- الفرض النوعى (٣):" يرتبط معنى الحياة سلباً بالعدوانية، الدوجماتيه، والوحدة النفسية."

وبوجه عام تحقق الفرض الثانى بوجود ارتباط بين معنى الحياة وبعض متغيرات الدراسة على الرغم من اختلاف المراحل العمرية، بارتباطها ببعض المتغيرات دون غيرها، حيث ارتبط معنى الحياة بعوامل الشخصية: الإنبساط – الطيبة – يقظة الضمير – الثبات الإنفعالى – الفكر أو الخيال كما ارتبطت: بالتوكيدية والتوجه نحو الانجاز والعدوانية والوحدة النفسية وقوة الأنا والميل للتدبر والبحث عن الإثارة، ووجهة الضبط. ولم يرتبط معنى الحياة فى أى مرحلة عمرية بالدجماطية.

الفرض الثالث: الارشاد بالمعنى له تأثير فعال فى تعديل الاتجاه السالب نحو معنى الحياة السالب.تحقق الفرض بتحسن درجات الحالة على مقياس معنى الحياة بل ونجاحها فى الحياة.

خامساً :التوصيات .

- إتاحة الفرص التى تيسر سبل الحوار المنطقى والمناقشة الجادة أمام أبنائنا من الذكور والإناث فى كافة مجالات الحياة لتتضح أمامهم.
- تقديم الإرشاد النفسى للأسرة الذى يوضح لهم كيفية المعانى عند أبنائهم ومصادره وطرق تدعيمها.
- توعية المجتمع وخاصة الأسرة والمدرسة لخلق مناخ ميسر وبيئة محفزة لتدعيم الخبرات الإيجابية التى تكون المعانى الإيجابية.

سادساً: بحوث مقترحة.

١- تعديل معنى الحياة السالب لدى عينات من السيدات المصابات بسرطان الثدى.

٢- استخدام أسلوب التحليل البعدى للوقوف على مفاهيم معنى الحياة.

openkandil.com